مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات القراءة المتعمقة(SQ3R) والاتجاه نحوها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ رحاب طلعت محمود عطيه
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

ملخص البحث:

هدف البحث إلى قياس أثر فاعلية استخدام برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات القراءة المتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولذلك وتم إعداد اختبار مهارات القراءة المتعمقة، ودليل المعلم اعتمادا على برنامج " دولينجو" قائمًا على نظرية المرونة المعرفية، وتم إعداد بطاقة الملاحظة لقياس الجانب المهارى لمهارات القراءة الوظيفية, وأيضاً قامت الباحثة بعمل مقياس اتجاة نحو القراءة المتعمقة لقياس مدى ميول التلاميذ في هذه المرحلة لتعلم مهارات القراءة المتعمقة والتطوير منها باستخدام البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية، وتم تدريس الوحدة الثانية ("مصر" في فصلنا) في الفصل الدراسي الأول بالعام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، واعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي باستخدام أسلوب المجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وبلغ عدد تلاميذ مجموعتى البحث(٦٠ تلميذ) بمدرسة الناصرية الإعدادية التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية، وتم تطبيق اختبار مهارات القراءة المتعمقة(القبلي/ البعدي) على التلاميذ(مجموعة البحث)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية ودوره الفعال في تنمية مهارات القراءة المتعمقة بمادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين كل من نظرية المرونة المعرفية وتنمية مهارات القراءة المتعمقة.

وأوصت الباحثة بضرورة استخدام المستجدات التعليمية عامة،والالكترونية منها بشكل خاص في تدريس اللغة العربية بكافة جوانبها لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام نظرية المرونة المعرفية المدعومة؛ لمراعاة الفروق الفردية بينهم وصعوبات التعلم الدائمة التى تواجههم، وإثراء دراسة اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بأنشطة تطور من مهارات القراءة المتعمقة.

الكلمات المفتاحية: *نظرية المرونة المعرفية_ مهارات القراءة المتعمقة_ الاتجاه.*

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

Abstract:

The research aimed to measure the impact of the effectiveness of using a program based on cognitive flexibility theory to develop in-depth reading skills among prep school students.The deep reading program and teacher's guide was prepared based on the Duolingo based on cognitive flexibility theory. The observation card was prepared to measure the skill aspect of functional reading skills and thereasercher also made a trend scale towards in- depth reading to measure the extent of students; tendencies at this stage to learn and devlope in- depth reading skills using peogram based on the theory of cognitive flexibility, the second unit ("Egypt in our class") was taught in the first semester 2023/2024 AD.

The research relied on the experimental approach based on semi-experimental design using the method of the two groups: an experimental group, and a control group, and the number of students of the two research groups reached (60 students) at Nasiria preparatory school of the east Zagazigadminstration in Sharkia Governorate.

The in-depth reading test (pre/ post) was appliedto the students (research group) and the results resulted in the effectiveness of the program based on cognitive flexibility theory and its effective role in developing in-depth reading skills in Arabic among preparatory school students, and the existence of a direct correlation between both cognitive flexibility theory and the development of in-depth reading skills.

The researcher recomended the need to use educational developments in general and electronic ones in particular in teaching Arabic in all its aspects to prep school students using the theory of cognitive flexibility supported by taking into account the individual differences between them and permanent learning difficulties they face andenriching the studyof the Arabic language for middle school students with activities that develop in-depth reading skills.

Keywords: *Theory of cognitive flexibility, in-depth reading skills, direction.*

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

المقدمة:

تعد اللغة أداة الاتصال بين أفراد المجتمع بممارسة مهاراتها الأربع من: قراءة واستماع وتحدث وكتابة، إذ تتوزع هذه المهارات بين طرفي عملية التواصل (المرسل والمستقبل) فيستخدم الفرد مهارة أو أكثر، لتحقيق التواصل مع الآخرين، والتعبير عن نفسه.والقراءة نشاط تواصلي مركب، يقوم على التواصل بين الكاتب والقارئ من جانب، وبين القارئ والمستمع من جانب آخر، فالقارئ مرسل ومستقبل في آن واحد، بل إن القراءة شراكة بين ثلاثة أطراف: القارئ والمستمع والنص المقروء، ولكل من الثلاثة حقه، حتى يصل المقروء إلى المستمع ويفهمه بأجمل صورة وأحسن إيقاع.

ويعد تدريب التلاميذ على القراءة المتعمقة ذا أثر إيجابي في عملية التعلم، فعندما يكتسب المتعلم هذه القراءة، ويتدرب على استخدامها بالشكل الأمثل، كما أوضحت دراسة (أحمد أحمد,٢٠٢٣) يتمكن من مواجهة المشكلات التى تواجهه أثناء التعلم، وتحصيل المعلومات بشكل أكثر فاعلية في مختلف المواقف، ويتطور أداؤه، وتنمى قدراته.

وكما ذكر بدراسة كلاً من (أحمد احمد ,٢٠٢٣)، (هدى على, ٢٠٢٣)،و(Artis, A.B, 2008) أن الخطوات الأساسية للقراءة المتعمقة: –

خمس خطوات يجب اتباعها لتحقيق الهدف المُراد، هذه الخطوات هى:

- **التصفح(Survey):** ويعتمد التصفح على استكشاف النص المُراد قراءته واستطلاعه ومسحه، ويشمل مُشاهدة العناوين الرئيسية للنص، والاهتمام بالنتائج المُتوصل إليها في النص(الخلاصة)، كما يتمّ قراءة الفقرة والتركيز على الكلمات المفتاحية والمُصطلحات المُهمّة فيها؛ باعتبارها تُمهّد لمُحتوى النص، فتجذبالتلميذ للقراءة بعد معرفة الفكرة الأساسية للنصّ واستكشاف المحتوى.
- **السؤال(Question):** بعد تكونفكرة عامة لدى التلميذ عن النص الذي يقرؤه، يحدد التساؤلات حول المحتوى، فيضع أسئلة حول العنوان والفكرة العامة وأيضاً الأفكار الفرعية، وتهدف هذه الخطوة إلى تحفيز التلميذ على القراءة لاحقًا وتذكرهم المادة والأفكار التي تمت قراءتها بعد مدة زمنية.
- **القراءة:(Read)** بعد أن قرأ التلميذ النص ووضع الأسئلة حوله، يبدأ بقراءة النص بتركيز أكبر من أجل التوصل إلى إجابة لكل سؤال وضعه سابقًا، وعلى

التلميذ تذكر الأسئلة التي وضعها بالترتيب؛ لأنه سيقرأ المادة بالترتيب ويجد إجابات الاسئلة التي وضعها.

- **التسميع(Recite)**: يستعيد التلميذ الأسئلة التي طرحها وإجابتها التي توصل إليها، ويُمكن أن يعبر عنها بأسلوبه وليس التعبير بشكلٍ حرفي، والتسميع خطوة مهمة أكثر من القراءة للمرة الثانية, حيث تحفز قدرة العقل على الحفظ والتذكر.
- **المراجعة(Review)** : الهدف من المراجعة الرجوع للفقرة التي تحمل إجابات تساؤلات سابقة قد تم نسيانها أو تذكر الهدف من فقرة أو من النص كله،وتساعد على مراجعة المادة ككل.

- **الإحساس بالمشكلة:-**

تمثلت مصادر الإحساس بالمشكلة من خلال:-

- تطبيق اختبار استكشافي في القراءة المتعمقة على عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادى بمدرسة(الناصرية الإعدادية) التابعة لإدارة (شرق) الزقازيق التعليمية بمديرية التربية والتعليم في محافظة الشرقية وعددهم(١٠) تلاميذ، وتبين من النتائج أن ٨٠% منهم لديهم قصور في مهارات القراءة المتعمقة.
- تطبيق بطاقة ملاحظة في القراءة المتعمقة على نفس العينة، وتبين من النتائج أن ٧٩% منهم لديهم قصور في مهارات القراءة المتعمقة.
- كذلك تطبيق مقياس الاتجاه(استكشافي) على نفس العينة، وتبين أن ٨١% من التلاميذ لديهم انخفاض في الاتجاه نحو القراءة المتعمقة.
- توجهات الدولة بضرورة الإهتمام بمهارات القراءة المتعمقة، وضرورة إعداد التلاميذ بالمرحلة الإعدادية بشكل جيد ليكونوا أفراد منتجين ومؤثرين في المجتمع.
- نتائج الأبحاث والدراسات التى أجريت على تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتى أوصت بضرورة الاهتمام بهم وتنمية قدراتهم على التعلم، وخاصة في اللغة العربية كمادة مهمة لهم في حياتهم اليومية وبصفة خاصة القراءة المتعمقة، مثل: دراسة كلا من (هبة جوير,٢٠٢٤),(أسماء حاتى,٢٠٢٤), و(نادية أحمد ,٢٠٢٤).

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

وتوصي الأبحاث والدراسات بضرورة الإهتمام بتنمية مهارات القراءة المتعمقة، مثل: دراسة كلا من (أحمد أحمد, ٢٠٢٣), (هدى على ٢٠٢٣), و(أحمد عبد اللطيف ,٢٠٢٢).

- **مشكلة البحث:-**

تحددت مشكلة البحث في انخفاض مهارات القراءة المتعمقة والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى.

ولحل هذه المشكلة سعت الباحثة للإجابة على الأسئلة الأتية:-

- ما هو البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية؛ لتنمية التحصيل المهارى للقراءة المتعمقة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى ؟
- ما فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة، وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى؟
- ما فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الأدائية للقراءة المتعمقة، وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية الاتجاه نحو القراءة المتعمقة، وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى؟

- **أهداف البحث:-**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:-

- فاعلية برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية في تطوير مهارات القراءة المتعمقة، وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى.
- فاعلية نظرية المرونة المعرفية في تطوير الاتجاه نحو القراءة المتعمقة، وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى.

- **أهمية البحث:-**

- قد يضيف بعدًا جديدًا في العملية التعليمية والمتمثلة في تبني برامج الكترونية قائمة على نظرية المرونة المعرفية، حيث تمكن التلاميذ من الاستفادة من المرونة المعرفية وفقاً لهدف تربوى محدد وموجه.

- محاولة إضافة عنصرى الجاذبية والتشويق إلى تدريس مقرر اللغة العربية في الصفوف المتوسطة من المرحلة الإعدادية، مما يؤدى إلى زيادة دافعية الطلاب لتطوير اللغة، والإعتماد على استخدام الأساليب الجديدة في التعليم والتدريس.
- يمكن لواضعى المناهج الاستفادة منها عند صياغة مقرر اللغة العربية وتطويرها أو عند وضع خطط وبرامج مساعدة إثرائية، وكذلك تعزيز المنهج بأنشطة يعتمد عليها في القراءة المتعمقة.
- يمكن للمعلمين والقائمين بالتوجيه والإشراف, والاستفادة في تقديم برامج تدريب للمعلمين, لتطوير قدراتهم واكسابهم كفايات التعلم الإلكترونى واستخدام برامج التعلم الالكترونية داخل عملية التعليم.
- تنمية الاتجاه نحو القراءة المتعمقة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى.
- **حدود البحث:-**

- مجموعة مكونة من(٦٠) تلميذ بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة (الناصرية الإعدادية) التابعة لإدارة (شرق)الزقازيق التعليمية بمديرية التربية والتعليم في محافظة الشرقية، إحداهما: تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذ، والأخرى ضابطة مكونة من(٣٠) تلميذ آخرين، والمقيدين بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣م.

- **مهارات القراءة المتعمقة:** والتى حددتها الدراسات والأدبيات السابقة كدراسة (فتحى يونس, ٢٠٠٤) ودراسة (سميرة داود, ٢٠٢١) والمتمثلة في:-
- التّصفّح (Survey)
- السؤال (Question)
- القراءة (Read)
- التسميع (Recite)
- المراجعة(Review)

مصطلحات البحث:-

- **القراءة المتعمقة:-**

هى مهارات عديدة مهمة يجب توافرها لدى القارئ، فهى عملية قراءة مُتطوّرة وحديثة تُؤدّي إلى الفهم من خلال استخدام مهارات، مثل: يتضمّن القدرة على تحليل الأشياء في

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

الذاكرة واستخلاص معناها ومغزاها كما بدراسة (أحمد عبد اللطيف, ٢٠٢٢)، وكما ذكرت بدراسة(فتحى يونس,٢٠٠٤)هى مجموعة من القدرات التي تساعد الأفراد على فهم النصوص المكتوبة وتحليلها والتفاعل معها، وتشمل القدرة على فك الرموز، الفهم القرائي، التحليل النقدي، والقراءة السريعة، كما تُعد هذه المهارات ضرورية للنجاح الأكاديمي والحياتي.

- **التعريف الإجرائى للقراءة المتعمقة:**هى عدة خطوات قرائية يجب اتباعها لتساعد التلميذ على القراءة الجيدة للنص المحدد،مما يتيح جمع المنهج بطريقة ممتعة ورائعة؛ فيساعد على استذكار المادة العلمية وفهمها بأفضل مستوى ممكن لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى.

- **المرونة المعرفية:-**

وذكرت بدراسة (صلاح محمود,٢٠١٨) بأنها القدرة على توليدأفكار متنوعة وليست متوقعة، وتحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، وكما عرفت بدراسة (مروة جابر,٢٠١٥) بقدرة الفرد المعرفية الذاتية التى تساعدة على الانتقال من حالة معرفة إلى أخرى بكل سهولة, وتساعد على التكيف على المواقف المتنوعة, ومواجهة المشكلات والمواقف بأكثر من طريقة أو فكرة للحل.

- **التعريف الإجرائى للمرونة المعرفية:** امتلاك الفرد أفكار متنوعة لحل المشكلات التى تواجهه واستذكار كافة المعلومات بأقصى كفاءة وأقل وقت وجهد، وترتيب خطوات عملية القراءة المتعمقة بأفضل طريقة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- **الاتجاه:-**

ويعرفه(حيدر طاهر,٢٠١٢)بأنه دافع مكتسب,يتضح في استعداد وجداني له درجة ما من الثبات, يحدد شعور الفرد, ويلون سلوكه, بالنسبة لموضوعات معينة, من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها, إذا كان الفرد يحبها أو يميل إليها أو يكرهها وينفر منها.

ويعرفه (znanick, R., 1977) أن الإتجاه هو حالة الفرد الشعورية التى توجهه نحو الموضوعات والأشياء المختلفة, وقد يكون التوجه موجباً أو سلباً, أى يحدد شعور الفرد نحو الموضوعات المختلفة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

ويمكن تعريفه إجرائياً: هو مدى تأثر تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالإيجاب أو بالسلب نحو القراءة المتعمقة القائمة على نظرية المرونة المعرفية.

الإطار النظري:-

المحور الأول- (القراءة المتعمقة):-

القراءة هى عملية عقلية، وتعني إدراك التلميذ للمكتوب وفهمه واستيعابة، وهى عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل، وتعتبر نشاطاً للحصول على المعلومات، حيث يتم قراءة هذه المعلومات إما بصمت أو بصوت عال، ويجب على التلميذ أن يكون قادراً على نطق وفهم الكلمات، والحروف، والإشارات الموجودة في النص، وتحتاج القراءة إلى وجود مهارات داعمة، مثل: مهارة الكتابة، والتحدث، والاستماع.

هناك بعض الاستراتيجيات تساعد في تحسين وزيادة كفاءة وفاعلية القراءة عامة والقراءة المتعمقة بالأخص، كما في دراسة (Artis, A.B., 2008)، ومنها ما يأتي:

- **تحديد أهداف القراءة:** فوضع أهداف واضحة للقراءة كتحسين كفاءة القراءة بشكل كبير، من خلال تجاهل الأجزاء والأهداف غير المهمة.
- **تعلم مفردات جديدة لجعل القراءة عملية ناجحة:** من خلال إعداد قائمة بالمفردات الجديدة التي تمر على التلميذ أثناء قراءته، والبحث عن المعاني لفهم محتوى النص بشكل أفضل.
- **اختيار البيئة المناسبة للقراءة:** تحتاج القراءة إلى التركيز والراحة، لذا يجب اختيار مكان هادئ ومريح بعيداً عن الإزعاج، حيث يمكن إنشاء مكان مخصص للقيام بها، والذي يعمل كذلك على تحسين المزاج للقراءة.
- **القراءة السريعة:** تهدف هذه القراءة إلى الحصول على معنى وفكرة عامة عن النص، ويتم ذلك عن طريق تمرير العينين على الجمل والعبارات التي تحتوي على التفاصيل، ثم التركيز على النقاط الرئيسية والخطوط العريضة في النص (أحمد أحمد, ٢٠٢٣).

مفهوم القراءة المتعمقة:-

يتجنب العديد من التلاميذ قراءة الكتب بشكل عميق؛ لأنها تحتاج وقت لقراءتها، ومن المعروف أنهم ليس لديهم رغبة في قضاء وقت كبير لقراءة الكتب، هذا ما يُمكن أن

نُطلق عليه القراءة السطحية التي لا ينتج عنها سوى معرفة فكرة سطحية عن موضوعات الكتاب، بالإضافة إلى عدم تخصيص وقت للقراءة فقط(أسماء حاتي,٢٠٢٤).

ويقوم الخبراء بالقراءة بشكل عميق ومفصل لكي يستطيعوا فهم كل ما هو موجود، وبطرح العديد من الأسئلة التي تتعلق بالمحتوى ومن خلال القراءة عدة مرات،فالكثير منهم يرى أن القراءة لأول مرة هى عبارة عن مسودة لأخذ فكرة عن التفاصيل من الداخل، كما أنهم يقوموا بربط ما يتم قراءته بقراءة كتب أُخرى في نفس المجال أو مرورهم بتجارب شخصية لهم.

ومن أهم الاستراتيجيات التي استخدمتها **جامعة أوهايو** في مقرها بالولايات المتحدة الأمريكية هى طريقة "SQ3R"، وهى طريقة تُساعد الطُلاب والخبراء والقراء على قراءة فعالة والاستفادة منها والإبداع والابتكار وطرح الأسئلة والأفكار التي تخص موضوع القراءة. وهناك القراءة السطحية والقراءة المُتعمّقة وغيرها، والقراءة المُتعمقة هى قراءة للنصّ بعُمق ونشاط؛ ممّا يُعزّز فهم الكلام والتعمُّق في المعاني، ويساعد على التركيز فيها وتحديد المعلومات المُهمّة، وهذا يأتي بعد القراءة السطحية، فتؤدي إلى الفهم العميق للمقصود من النص(Al-Ghazo, A., 2015).

وكما ذكرت دراسة كلا من (أحمد عبد اللطيف,٢٠٢٢), و(Kylie Baier, 2011)تعرف هذه الطريقة باسم "**استراتيجية روبنسون**" نسبة إلى واضعها الأستاذ في **جامعة أوهايو** "**فرانسيس روبنسون**" والذي اعتمدها في عام ١٩٤١، ويرمز إلى هذه الاستراتيجية بـ (SQ3R), إذ تشير إلى الحرف الأول لكل خطوة من الخطوات الخمس (استطلع أو تصفح "SURVEY"، اسأل "Question"، اقرأ "Read"، وأجب أو سمع "Recite"، راجع "Review"). وتقوم هذه الطريقة بضبط عملية التعلم، وقد لاقت نجاحاً كبيراً وشهرةً واسعة, إذ وفقاً لهذه الطريقة في القراءة، يحتاج التلميذ لكل ١٠ صفحات إلى ٦٠ دقيقة إذا سار بإنتظام.

- **فوائد القراءة للتلميذ: كما بدراسة (هدى علي,٢٠٢٣) فوائد كثيرة، منها ما يلي:** تخفيف التوتر، تنشيط الذاكرة، تطوير المهارات الكتابية، الشعور بالراحة والهدوء، والتوسع في المفردات لدى التلاميذ، وتنمية العقل، وتقوية مهارات التفكير، ووسيلة للترفيه، وزيادة التركيز، وتعزيز قدرة ووظائف الدماغ؛ مما يجعل التلميذ أكثر ذكاءً.

- **فوائد القراءة المتعمّقة كما بدراسة كلا من(هبة جوير, ٢٠٢٤), و(سميرة داود, ٢٠٢١):-**

- **تنشيط وتحفيز العقل الإنساني (تحفيز النشاطات والعمليات الذهنية والعقلية):-**

إنَّ القراءة عملية معرفية وفكرية، وهى متعة للنفس وغذاء للعقل, إذ تعمل على إثارة العقل الإنساني لإظهار أفكاره وإبداعاته وآرائه المفيدة، كما تساعد على الحفاظ على الدماغ نشطاً، وتحمي الانسان من الأمراض كمرض الزهايمر، والذي يحدث بسبب ضمورٍ في خلايا المخ، يقود إلى تراجع في القدرة العقلية والذهنية ويضعف الذاكرة.

- **تعلُّم وتعزيز ملكة الكتابة:** فكلما قرأ الفرد أكثر وبطريقة منظمة، اكتسب مفردات أكثر ساعدته على توسيع مداركه والكتابة بأسلوب صحيح.
- **تحصيل الخبرات والمعارف:** تعد القراءة المتعمقة مفتاح أبواب العلم، ومن خلالها يبحث الانسان عن أجوبة لأسئلته.
- **تعزيز المهارات التحليلية للفرد:** كجمع المعلومات وتحليلها، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
- **اكتساب مهارة إدارة الوقت:** وذلك من خلال تمكُّن الفرد من استغلال وقت الفراغ.
- **المساعدة على النوم:** إن الانشغال بالقراءة يُبعد القلق والتفكير في الأمور السيئة، ويدفع الجسم للحصول على الراحة فينام الفرد بسلام.
- **التركيز والبعد عن المصادر المشتتة للانتباه.**
- **إتاحة الفرصة للتعلم وتطوير الذات الإنسانية:** تفتح الباب على مصرعيه لتنمية القدرات والمهارات الشخصية للفرد.
- **تنمية الخيال:**عند قراءتة نصاً ما، يُسارع العقل إلى رسم معالم الأشياء والأحداث.
- **إيضاح العلاقات المنطقية:** بين الأفكار الموجودة في النص، وبناء إطار مفاهيمي حول الموضوع.
- **زيادة التركيز:** الشخص القارئ أشد تماسكاً وتركيزاً في المواجهات التي تحدث مع الآخرين.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

- **زيادة مرونة الذاكرة كونها رياضة العقل.**

يقصد بالقراءة المتعمقة، الطريقة التي تساعد على القراءة بطريقة فعالة، وهى عبارة عن عدد خمس خطوات متتالية والواجب إتباعها بشكل منتظم لكي يتحقق الهدف منها.

- **خطوات القراءة المتعمِّقة كما ذكرتها دراسة كلا من (نادية احمد,٢٠٢٤) , و(محمد الخليوى,٢٠٠٩) ويُرمز لها اختصراً ب(SQ3R) تتمثل في خمس خطوات وهى:-**
- استطلعْ (Survey).
- اسأل (Question).
- اقرأ (Read).
- أجب (Recite).
- راجع (Review).

١. الخطوة الأولى من خطوات القراءة المتعمِّقة "استطلع":-

يقصد بهذه الخطوة القراءة العامة أو المسح الشامل والسريع للمادة المراد قراءتها والإحاطة بجوانبها وأبعادها؛ بمعنى حصول القارئ على الصورة العامة للنص, إذ يجب أن تأخذ هذه العملية الكثير من الوقت, وذلك لكى تهىئ النفس لمباشرة القراءة, ويحقق الاستطلاع الفوائد الآتية:-

- جعل التلميذ مستعداً للقراءة.
- معرفة التلميذ للفكرة العامة من النص.
- التأكد من أهمية وملاءمة الموضوع وقربه من اهتمامات التلميذ وأهدافه.
- تحديد الفترة الزمنية التي يحتاج إليها التلميذ في قراءة النص.
- تحسين أداء الدماغ ومن ثم عمل الذاكرة.

٢. الخطوة الثانية من خطوات القراءة المتعمِّقة "اقرأ":-

يقوم بقراءة النص بطريقة متأنية وبالتفصيل، مع التعمق في قراءته، وممارسة إخراج المعاني والافكار حتى ما بين السطور, لأن القراءة تصبح فناً, وتهدف هذه الخطوة إلى تحقيق الآتي:-

- تحديد أفكار النص الرئيسية والثانوية.
- تحديد دلالة الكلمات الصعبة والجديدة، والوقوف على معانيها.

- الوقوف على المعلومات الجديدة.
- تلخيص الأفكار المهمة.
- حصر التعاريف المهمة.
- تحديد الأسباب والعوامل المتعلقة بالمادة.

ومن خلال هذه الخطوة تتحقق الفوائد الآتية:-

- جعل التلميذ مستوعباً لما قرأ.
- مساعدة التلميذ على التعمق في النص.
- تمكين التلميذ من كتابة عناوين مختلفة لما قرأ.
- مساعدة التلميذ على توليد أفكار جديدة.

٣. الخطوة الثالثة من خطوات القراءة المتعمّقة "اسأل":-

تعتمد هذه الخطوة على قيام القارئ بصياغة أسئلة حول ما قرأه في الخطوة السابقة؛ إذ إنَّ طرح الأسئلة يحقق العديد من الفوائد، والتي نذكر منها:

- تركيز الانتباه على معلومات محددة وتسهل استيعابها.
- تطوير مهارة التفكير من خلال طريقة طرح الأسئلة.
- تدريب القارئ على مهارة وفن طرح الأسئلة.
- استنباط أفكار جديدة ترتبط بالموضوع وتحتاج إلى إجابة.
- المساهمة في بناء محتوى بطريقة تجعل القراءة أكثر فاعلية.

٤. الخطوة الرابعة من خطوات القراءة المتعمّقة "أجِب":-

وفيها يبحث التلميذ عن إجابة لجميع التساؤلات التي طرحَتها المادة ويرغب في معرفة الإجابة عنها، والتي سبق أن دونها في دفتره، ومن المهم أن يقوم التلميذ بالإجابة عن الأسئلة بالترتيب الذي وضعه سابقاً، كونه سوف يقرأ المادة العلمية وفقاً للترتيب، وفي نهاية هذه الخطوة، سوف يحصل القارئ على إجابة لجميع تساؤلاته التي طرحها من قبل؛ إذ تفيد الإجابة في:-

- تدريب التلميذ على التفكير في الإجابة.
- تحديد مدى فهم التلميذ للموضوع.
- تحديد مواطن القوة والضعف في الإحاطة بالموضوع.
- التقييم والحكم على مدى تمكُّن التلميذ من المادة المقروءة.

- المساعدة على حفظ المعلومات مدةً أطول.

٥. الخطوة الخامسة من خطوات القراءة المتعمِّقة "راجِع":-

إذا كان التعلم ناقصاً، سبب ذلك السرعة في النسيان, لذا يمكن للتلميذ أن يسترجع معلومات كتابه، كما يمكنه استعمال أسلوبه في التعبير بدلاً من اللجوء إلى الكلمات الموجودة في المادة, إذ تهدف هذه الخطوة لتحقيق الآتي:-

- الإجابة عن كل التساؤلات التي وجد التلميذ فيها صعوبة، أو التي وجد صعوبة في عملية استيعابها.
- إلقاء نظرة كلية وشاملة على المادة المقروءة لترسيخها.
- التحقق من دقة المعلومات الواردة فيها.
- إعادة تشكيل المادة المقروءة بطريقة التلميذ الخاصة، كما يمكنه تدوين ملخص أفكاره عنها في دفتره الخاص.
- النقد العلمي للمادة والحكم عليها وفق مبادئ علمية واضحة.

وكما تشير دراسة (Marini, N.L., 2014) إلى خطوات تطبِيق القراءة المتعمقة:-

١. استطلع:-

- استعرِض أقسام الكتاب.
- استعرِض فصول الكتاب والعناوين الرئيسية في الفهرس.
- أقرأ المقدمة وخاتمة الكتاب.
- أقرأ ملخص الكتاب وملخصات الفصول إن وجدت.
- ألقِ نظرة على الصور والأشكال والجداول والرسوم البيانية التي تلفِت الانتباه.

٢. أقرأ:-

- أقرأ النص بهدوء وعناية.
- حدد الفكرة الرئيسية لكل فقرة ولكل فصل أيضاً.
- لا تتجاوز الفقرة وتنتقل إلى فقرة أخرى قبل التأكد من فهمك الصحيح لها.
- ضع خطاً تحت الكلمات التي تجد صعوبة في فهمها أو تلك التي تكون غير واضحة بالنسبة إليك.
- دقق في المفاهيم والمصطلحات، وضع خطاً تحتها أو تدوينها بشكل منفصل على الدفتر.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

٣. **أسأل:-**

- اطرح أسئلة حول النقاط التي لم تتضح في النص.
- اطرح سؤالاً يخص كل فقرة تقوم بقراءتها.
- اطرح أسئلة حول العنوان الرئيس وحول الفكرة العامة من النص.
- اطرح أسئلة عن العناوين الفرعية.
- اطرح أسئلة حول الرسوم ومعناها إن وجدت.
- اطرح أسئلة حول علاقة النص الذي تقرأه بحياتك اليومية.
- دوّن الأسئلة على ورقة.

٤. **أجب:-**

- أعد قراءة محتوى المادة مرة أخرى , وذلك بعد قراءتك الأولى مباشرة وليس بعد فترة طويلة.
- راجِع الأفكار الرئيسية لكل فقرة.
- راجِع جميع الملاحظات التي قمتَ بتدوينها.
- تأكد أنك تستطيع الإجابة عن كل الأسئلة المتعلقة بمحتوى المادة.
- **مثال توضيحي لطريقة استخدام استراتيجية القراءة المتعمقة:-**

الخطوة الأولى (استطلعْ): امسح العناوين في النص الذي اخترته.

الخطوة الثانية (أقرأ): أقرأ محتوى عناوين النص الذي قمتَ باختياره.

الخطوة الثالثة (أسأل): عُد لكلِّ عنوان قمت بقراءته وصِغ سؤالاً عنه.

الخطوة الرابعة (أجِب): أجب عن كل سؤال قمتَ بصياغته في الخطوة السابقة.

الخطوة الخامسة (راجِع): ضع النص جانباً وحاول أن تعيد استرجاعه في ذاكرتك، ثم أجب عن أسئلتك ولكن بطريقتك الخاصة، وحاول كتابة ملخص عن النص.

ليست القراءة المتعمقة عالماً واحداً, إنما هى عوالم عدة تعزز الفهم إلى جانب المتعة التي تحققها، فالقراءة المتعمقة هى من نوع القراءة البطيئة المتأنية, لأنها تعتمد على التركيز في مفاهيم الكلام والبحث عن المعلومات الشيقة, بمعنى أنها قراءة استمتاع واكتساب فهم.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

وللقراءة المتعمقة أهمية كبيرة كما بدراسة(Putri, 2012), لأنها تحقق الكثير من الفوائد، أهمها أنها:-

- تحفز الذهن.
- تخفف التوتر.
- تُساعد على النوم.
- تعد فرصة جيدة للتعلم، فهى أسلوب حديث، ومفيد، وغني للمتعلم.
- تقوي عمل الذاكرة.
- تزيد التعاطف، فكلما زاد الفهم والعمق زاد التعاطف مع النص.
- وسيلة للترفيه عن النفس.
- تؤدي إلى توسيع حصيلة المفردات الموجودة في ذهن التلميذ.

تتطلب القراءة المتعمقة (أحمد أحمد, ٢٠٢٣) مهارات عديدة مهمة يجب توافرها لدى التلميذ، فهى عملية قراءة متطورة تؤدي إلى الفهم من خلال استخدام **مهارات**، مثل:-

- **الاستنتاج:** يتضمن القدرة على تحليل الأشياء في الذاكرة واستخلاص معناها ومغزاها.
- **المنطق:** يستخدم التلميذ في تحليل المنطق، ولا يسمح بتدخّل العاطفة والآراء الشخصيّة من أجل التوصل إلى فهم عميق وتصور صحيح للنص.
- **التحليل النقدي:** يستطيع التلميذ تحليل الأشياء ونقدها.
- **التفكر والبصيرة:** تتوفّر لدى التلميذ الذي له نظرة بعيدة وتصور كامل للأشياء وليس لحدود ضيّقة.
- **مهارات الانتباه:** من أجل اكتشاف الأشياء والتوصل إليها، فالقراءة المتعمقة تعتمد على الفهم العميق، ولا بد من الانتباه الجيد للوصول إلى الهدف.

وتشير دراسة (Pujana, I B. Widya Arta and Others, 2014) على وجود قائمة مهارات مكتسبة من القراءة المتعمقة:-

١) الفهم العميق(التصفح):-

- يربط المفرادات من خلال علاقتها ببعض.
- يستدعي مفاهيم معينة من النص.
- يكتشف المعاني المتعددة لكلمة وردت في النص المقروء.

- يربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.
- يفسر عبارة وردت في النص المقروء.
- يتعرف معاني المفردات الجديدة في النص.

٢) تحديد ما بين السطور وما وراء السطور من معان ضمنية(السؤال):-

- يربط السبب بالنتيجة.
- يوظف ما يتعلمة من النص.
- يفهم المغزى من وراء تعبير معين في النص.
- يحدد أدق التعبيرات.
- يظهر قدرته على قراءة فقرة قصيرة ويستخرج بعض التفاصيل من النص المقروء
- يستنتج من النص كلمتين لهما نفس النهاية.

٣) تحليل النص المقروء(القراءة):-

- يحلل عناصر النص.
- يضع عنواناً مناسباً للفقرة التي أمامه.
- يعرض الأفكار الرئيسية والفرعية في النص.
- تحديد بداية ووسط ونهاية النص.
- يذكر الأحداث التي وردت في النص.
- يوضح دور الشخصيات الواردة في النص

٤) تلخيص النص المقروء (التسميع):-

- يلخص العبارة التي أمامه في جملة مفيدة.
- يكتب ملاحظات عن أهم المواقف الواردة في النص.
- يخطط جدول لمعاني المفرادات الواردة في العبارة التي أمامه.
- يكمل الشكل التخطيطي لأهم أفكار النص.
- يذكر معلومات إضافية عن النص المقروء
- يرسم خريطة ذهنية تشمل الشخصيات الواردة في النص.

٥) تقييم النص المقروء (المراجعة):-

- يبدي رأيه في عنوان الدرس.
- يقييم الألفاظ والمفردات في النص المقروء.

- يقترح نهاية مناسبة للقصة.
- يحكم على أسلوب الكاتب.
- يبين مدى إرتباط الكاتب بالماضي.
- يبدي وجهة نظره في موضوع الدرس.
- **فوائد القراءة المتعمقة كما بدراسة (Zamarone Ahmad, 2008) :-**

توجد العديد من الفوائد للقراءة المتعمقة للفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، ومن فوائد القراءة المتعمقة:

- تساعد الفرد على ابتكار أفكار جديدة.
- تخفف من التوتر والاكتئاب.
- التوسع في المفردات اللغوية.
- تُنشط الذاكرة.
- تُساعد على تحفيز الذهن والنوم جيدًا.
- تعلم أشياء جديدة.
- تُساعد على التركيز.
- تحسين التواصل الاجتماعي.
- أن يكون الفرد على علم بما يدور حوله.
- أن يكون للفرد رأيه الشخصي.
- تُعتبر من وسائل الترفيه في البداية ثم تُصبح عادة يومية.
- تحسين الوعي والانتباه.
- لها دور في صحة العقل ونشاط الدماغ.
- العاطفة والتحليل.
- تنمية القدرة التعبيرية والكتابية.
- تُقلل من الأفكار السلبية وتنشر الإيجابية.
- **معوقات القراءة المتعمقة (محمد الخليوى, ٢٠٠٩):-**
- عدم إدراك التلميذ والمجتمع لأهمية القراءة، ودورها في تنمية الثقافة.
- انتشار وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، التي قللت من دور الكتب ووسائل الإعلام المكتوبة كالجرائد.

- الكسل، فيرى التلميذ أن قراءة الكتب تتطلب وقتاً وجهداً، لذلك يفضل الحصول على المعلومة بطريقة أسهل كالاستماع.
- ضيق الوقت والانشغال في متطلبات الحياة الكثيرة.
- المعوقات المادية، فقد لا يملك التلميذ أحياناً الثمن الكافي لشراء كتاب.

وترى الباحثة أهمية استخدام النظريات الفعالة كنظرية المرونة المعرفية والاستعانة ببرنامج الكترونى قائم على هذه النظرية، مما يساعد على تنمية مهارات القراءة المتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبصفة خاصة الصف الثاني الإعدادى؛ لمواكبة تطورات العصر من مهاراتهم الأساسية.

المحور الثاني:

- **نظرية المرونة المعرفية(Cognitive Flexibility Theory):-**

نظرية المرونة المعرفية هى نموذج نظري لتصميم بيئات التعلم القائمة على نظريات التعلم المعرفية، والتركيز على أن التعلم عملية معقدة غير محددة البنية(شادى عليوات, ٢٠٢٢).

يُشار في علم الأعصاب إلى المرونة المعرفية على أنها التكيف مع متطلبات المؤثرات الخارجية, أي بعبارة أخرى التكيُف مع أى بيئة جديدة , كالبيت مثلاً أو المدرسة وغيرها، والقدرة على تغيير قناعة التلميذ بسرعة وكذلك يُشار إليها في بعض الدراسات، كدراسة(Spiro R:Collins, B,and Others, 2003) أحياناً بمصطلحات مثل: تبديل الانتباه, التحول المعرفي، المرونة العقلية، المرونة الإدراكية، وتبديل المهام.

ولو فكرنا بها على أنها مماثلة لعملية تبديل قنوات التليفزيون، واعتبار القنوات أنها عبارة عن تيارات من الفكر والتليفزيون أنه المخ, إذا كنا عالقين في قناة واحدة ولا يمكننا تغييرها، تكون معرفتنا غير مرنة فلا يمكن تحديث تيار أفكارنا ومعتقداتنا أو تغييرها، لكن إذا كنا نمتلك جهاز تحكم من بعد أو مرونة، ويمكن تغيير القناة بسرعة كما يحلو لنا، فنحن نتمتع بالمرونة المعرفية.

وكما أشارت دراسة (صلاح محمود,٢٠١٨) أنه عندما نبدأ بالأنغماس في بيئة جديدة من أى نوع، ونواجه تحدياً لفهم المعلومات الحسية المتدفقة وغير المفهومة من البداية. في هذه الحالة يحاول الدماغ العثور على بنية معينة، ومعنى للإشارات الواردة من أنماط بسيطة متكررة إلى توليفات احتمالية معقدة، ليساعدنا على التنبؤ بما هو قادم.

والتعريف الأشهر للمرونة المعرفيّة هو لأستاذ التقنيّات التعليميّة في **جامعة ميتشيغن** " **راند سبيرو**": "قدرة المرء على إعادة هكلة معرفته جذرياً، وبطرق عديدة، والتكيُّف استجابةً لمتطلبات المواقف والظروف المتغيِرة، وغالباً ما ترتبط المرونة المعرفيّة بجوانب الثقافة، الذين يتمتعون بتفوق في مجالات متعدّدة تبدو غير مرتبطة فيما بينها، مثل:" ليوناردو دافنشي أو بنجامين فرانكلين أو إيلون ماسك وغيرهم، بينما نقيض المرونة المعرفيّة فهو الصلابة المعرفية، التي توجد في مظاهر اضطراب الصحة العقلية كالإضطراب " الوسواس القهري"**Obsessive-compulsive disorder** وغيره(مروة جابر,٢٠١٥).

وهذه بعض الأمثلة على المرونة المعرفيّة:-

- **قدرة المرء على القيام بمهمتين أو أكثر في الوقت عينه:** القدرة خلال التفكير أو البحث الاستراتيجي بالشؤون الكبرى لشركة أو مصنع مع مديري الأقسام، على إعطاء أوامر للعاملين بالتنفيذ التكتيكي لمسائل تقنيّة بسيطة في الوقت عينه.
- **القدرة على الانتقال من التفكير في مفهومٍ أو بُعدٍ إلى آخر بسرعة خلال ثوان:** كأن ينتقل المرء من تحليل لون الشيء إلى شكله، أو خلال اجتماع الأصدقاء يبدأ أحدهم في الحديث عن التغير المناخي، فجأة يبدأ آخر بالحديث عن شعر المتنبي, في هذا السيناريو، وانتقال بين المفهومين في الحال.
- **الترجمة بين لغة وأخرى:** تتطلَّب مرونة عالية للتنقل السريع بين كل كلمة وجملة من قاموس وقواعد وثقافة لغة معيَّنة، وبين قاموس وقواعد وثقافة لغة أخرى باستمرار.

ولنفترض أن أستاذاً سأل الطلاب تعداد الطرق التي يمكن بها تصنيف الطلاب في مجموعات مختلفة، وأين يمكن أن نجدها معاً. قد يقول أحد الطلاب الذي يعاني من - **صلابة معرفية:** "الذين ينتمون إلى نفس الصف"، ويقف خياله هنا. وقد يقول آخر **أفضل منه:** "الذين حصلوا على معدل فوق الـ ٧٠ وأولئك تحت الـ ٧٠"، أو "الذين يتكلّمون في الصف والذين لا يتكلّمون". والواضح أن ذهن هذين الطالبين عالق داخل الصف.

ويقول آخر يتمتع **بمرونة معرفيّة أفضل:** "ا لذين يناقشون الأستاذ"، أو "الذين يمارسون رياضة كرة القدم"، أو "الذين يفضّلون تويتر والذين يفضلون تيك توك"، ثم يقول

آخر **أفضل ممن سبقوه:** "هناك تصنيفات لا تُحصَى ولا أستطيع تعدادها في وقت قصير".

ويقول آخر يتمتع **بمرونة معرفيّة فائقة:** " نعم، يوجد عددٌ كبيرٌ من التصنيفات، ويمكن أن نجدها معاً في "المكان" اللغة: في الصوت عند تعدادها أو الصفحات التي كُتبت فيها"؛ مستعيراً تعبير الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو في مستهل كتابه "الكلمات والأشياء"، ١٩٦٦م.

ويعتقد علماء الأعصاب والدماغ أن هذه السمة تتحدَّد بمستوى المرونة العصبيّة التي نمتلكها، وهى تكمن وراء المرونة المعرفيّة. فقد تبيَّن من دراسة واسعة قام بها علماء من كليّة الطبّ في جامعة كارولينا الشمالية، أن قدرة الدماغ على التبديل بين العمليّات العقليّة استجابة للمنبّهات الخارجيّة ومتطلّبات المهام المختلفة، تبدأ في التطوّر خلال العامين الأولين من عمر الإنسان، وهو وقت سابق بكثير لما كان يُعتقَد سابقاً. وأكدوا أن هذه السمة يمكن أن تتنبّأ بالقدرة على القراءة، والنجاح الأكاديمي، ومقاومة التوتر، والإبداع، وتقليل مخاطر الإصابة بالاضطرابات العصبيّة والنفسيّة المختلفة.

وأظهر الباحثون في أكثر من دراسة كما في دراسة (نجوى واعر,٢٠٢٢) أن مناطق الدماغ ذات المرونة العصبيّة العاليّة، الموجودة في مناطق الدماغ الأماميّة، تظهر متّسقةً مع مناطق الدماغ الأساسيّة التي تدعم معالجة المرونة المعرفيّة لدى البالغين. ففيما تُظهِر مناطق الدماغ التي تحكم وظائفه الأساسيّة، مثل المهارات الحركيّة motor skills، مرونةً عصبيّةً أقل لدى البالغين، يدلّ ذلك بوضوح على أن المرونة الدماغيّة الوظيفيّة تتطوَّر خلال الطفولة المبكّرة.

وقال "وايلي لين" قائد فريق البحث الذي نشر هذه الدراسة في دوريّة "بناس" في ٣١ أغسطس ٢٠٢١م: "المرونة العصبيّة في مناطق الدماغ هذه قد تُبيِّن عمليّات النمو المبكّرة التي تدعم ظهور المرونة المعرفيّة فيما بعد. ما صوّرناه، في جوهره، هو مرونة الدماغ التي تمهّد الطريق لنضج لاحق لوظائف الدماغ الإدراكيّة العليا".

وبناءً على النتائج التي أظهرتها بعض الأبحاث، تقع اليوم مسؤولية كبيرة على الأهل لتنمية هذه المهارة باكراً، فالمهم أن يكونوا قادرين على امتلاك التغيير والقدرة على الارتجال والتكيُّف مع المواقف الجديدة لمواجهة أنواع مختلفة من التحديات. وقد بدأ بالظهور فعلاً عديد من الأدبيات التربوية في هذا الشأن؛ ليساعد الآباء أطفالَهم في فهم

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

تطبيقات هذه المهارة باستخدام بعض النشاطات البسيطة والممتعة؛ لتنمية مهارات المرونة المعرفيّة لدى التلاميذ.

والحال أنه فيما يسعى الباحثون جاهدين للحصول على فهم علمي أوسع للمرونة، حيث يمكننا البدء بإصلاح جذري لنظام التعليم في الوقت الحاضر، ويُكيَّف التلاميذ لرؤية المعرفة على أنها مواد مدرسية مجزأة ومفككة، وبالتالي يعانون عندما تتطلّب مشكلات العالم الحقيقي المعقدة بطبيعتها والمتعددة استجابة ما، على هذا النحو، هناك حاجة ملحة لأنظمة تعلُّم اكتساب المعرفة المتقدمة في المجالات المعقَّدة.

- **عوائق تطبيق نظرية المرونة المعرفية:-**

ترى دراسة (محمد عطية,٢٠٢٤) أن هناك عوامل عديدة تعيق المرونة المعرفية، ويمكن عند الإضاءة عليها تخفيف هذه **العوائق:-**

- **التحيز:** هو أن نعيد تشكيل المعلومة لتتناسب مع النظرة إلى العالم، أو نبحث عن المعلومات التي نتّفق معها.
- **الاختناق بالمعلومات:**حينما يكون لدينا الكثير من المعلومات لمعالجتها، نفقد القدرة على النظر بوضوح إلى المعلومات الموجودة، لذلك فإما نتردّد أو نتخذ قراراً سيّئاً.
- **قوّة العادة:** نتّبع الخطوات نفسها ونتّخذ القرارات نفسها، كما في الماضي لأنها مألوفة ومريحة؛ من أجل مواكبة عالم المستقبل، لن نحتاج فقط إلى ابتكار أفكار ومنتجات جديدة، بل نحتاج قبل كل شيء إلى إعادة ابتكار أنفسنا دائماً؛ مما يجعل المرونة المعرفية مفتاحاً للّحاق بالتطور، كما تركز نظرية المرونة المعرفية على قدرة التلميذ على التكيف مع المواقف المتغيرة، وتؤكد على أهمية المرونة في التفكير والتعلم.

- **نظرية المرونة المعرفية:** تطُورت نظرية المرونة المعرفية في أواخر القرن العشرين، فالتعلم الفعال يتطلب مرونة في التفكير والتكيف مع المواقف والمناهج الجديدة، وتركز النظرية على تعليم المتعلمين والتعامل مع المعلومات بطرق متنوعة وتشجيعهم على تجاوز الحفظ الروتيني للمعلومات.
- **أهمية نظرية المرونة المعرفية(Cognitive Flexibility Theory) في التعليم كما جاءت في دراسة (أمل الطاهر, ٢٠١٨):-**

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

تعتبر نظرية المرونة المعرفية مهمة في مجال التعليم، حيث تساعد المتعلمين على تطوير قدرات التفكير المتنوعة:-

- تطوير القدرة على التفكير بطرق مختلفة والنظر إلى المشكلات من زوايا متعددة.
- إيجاد حلول متنوعة للمشكلات، بدلاً من الاعتماد على حل واحد.
- التكيف مع المواقف والمناهج الجديدة والتعامل معها بفاعلية.
- تطبيق المعرفة المكتسبة في سياقات مختلفة.
- تحسين مهارات التعلم مدى الحياة.
- تساهم في تطوير قدراتهم العقلية والمهنية بشكل فعال.
- **تطبيقات نظرية المرونة المعرفية(Cognitive Flexibility Theory):-**

توفر نظرية المرونة المعرفية استراتيجيات تدريسية متنوعة وفعالة، وتساعد هذه الاستراتيجيات على تطوير مهارات التفكير المرن، كما تعزز قدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة.

- **استراتيجيات تدريس قائمة على المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility) Theory:-**

هناك عدة استراتيجيات تدريسية كما ذكرت في دراسة(سعدية وريوش,٢٠٢٤) تستند إلى نظرية المرونة المعرفية، وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى تعزيز قدرات التلاميذ وتحسين مهاراتهم.

- **استراتيجية التعلم التشاركي:**تشجع التلاميذ على التفاعل والمشاركة في النقاش والحوار ؛ لتبادل الآراء والأفكار المختلفة.
- **استراتيجية حل المشكلات:** تدريب التلاميذ على اتخاذ قرارات وحل المشكلات بطرق متنوعة وغير تقليدية.
- **استراتيجية التعلم القائم على المشروعات:** تمكن التلاميذ من تطبيق المعارف والمهارات في سياقات واقعية من خلال العمل على مشاريع حقيقية.
- **استراتيجية التعلم الإلكتروني:** توظيف التقنيات والوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية؛ لإثراء التعلم وتنمية مهارات التفكير المرن.

تساعد هذه الاستراتيجيات في تنمية قدرات التلاميذ على التفكير بمرونة، كما تحسن قدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة، وينعكس ذلك إيجابيًا على تحصيلهم الأكاديمي

وتطوير مهاراتهم العقلية، كما أن التلاميذ الذين يتعلمون باستخدام استراتيجيات قائمة على نظرية المرونة المعرفية يصبحون أكثر قدرة على التكيف مع المواقف والمناهج الجديدة والتعامل بفعالية مع المهام المتنوعة.

- **أثر نظرية المرونة المعرفية(Cognitive Flexibility Theory) على التحصيل والمهارات العقلية كما أوضحت دراسة كلا من (سلمان الحجاجى,٢٠٢٢), و(ريم عبد العظيم,٢٠١٨) :-**

تؤثر نظرية المرونة المعرفية إيجابياً على تحصيل الطلاب وتطوير مهاراتهم العقلية، فهى تساعدهم على التكيف مع المواقف المعقدة في حياتهم الأكاديمية والشخصية، وتؤكد الأبحاث فعاليتها في تحسين التحصيل وتعزيز مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

ويمكن للمعلمين مساعدة الطلاب على تطوير التفكير المرن والتكيف مع المواقف الجديدة، ويمكنهم تحسين قدرة الطلاب على حل المشكلات المعقدة وإيجاد حلول بديلة.

- تطوير القدرة على التفكير بمرونة والتكيف مع المواقف الجديدة.
- تحسين القدرة على حل المشكلات المعقدة وإيجاد حلول بديلة.
- تعزيز مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- زيادة الدافعية والانخراط في عملية التعلم.
- يؤدي تطبيق نظرية المرونة المعرفية إلى نتائج إيجابية ملموسة في تحصيل التلاميذ.
- يحسن المهارات العقلية التي يكتسبونها؛ فينعكس ذلك إيجابياً على نجاحهم الأكاديمي والشخصي.
- زيادة القدرة على التعامل بمرونة مع المواقف المتغيرة تحسن في التحصيل الأكاديمي، والقدرة على حل المشكلات.
- زيادة القدرة على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة تحسن في الإنجازات الأكاديمية والمشاريع الإبداعية.
- زيادة القدرة على التحليل والتقييم النقدي للمعلومات تحسن في الفهم المعمق للمواد الدراسية، والقدرة على اتخاذ قرارات سليمة.
- تساعد نظرية المرونة المعرفية التلاميذ على تطوير مهارات عقلية أساسية.

- تفيدهم المهارات العقلية الأساسية المتطورة في مختلف جوانب حياتهم، وتعد عوامل حاسمة للنجاح في المستقبل.
- **أهداف دمج المرونة المعرفية في الحياة اليومية، كما تشير دراسة (أطياف الجبورى,٢٠٢٣):-**

تعد القدرة على تكيف تفكير الفرد وسلوكه مع الظروف المتطورة أمرًا بالغ الأهمية في السعي لتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية؛ فالقدرة على التكيف، والتي يشار إليها غالبًا بالمرونة المعرفية، ليست مجرد سمة مفيدة، ولكنها ضرورية في عالم سريع الخطى ومتغير بإستمرار.

- **المرونة المعرفية في نسيج الحياة اليومية كما أشارت دراسة (أحمد كيشار,٢٠١٨):-**

- **تحدي المعتقدات الموجودة:** يمكن طرح الأسئلة بانتظام وإعادة التقييم، فمثلاً: إذا كنت تعتقد أنك لست ماهرًا في التحدث أمام الجمهور، فيمكن التسجيل في ورشة عمل لتحدي هذه المهارة وتحسينها.
- **التعلم المتنوع:** تحفيز المسارات العصبية المختلفة وعمليات التفكير، فيمكن التعامل مع موضوعات خارج نطاق خبرتك، حيث يمكن لمطور البرمجيات استكشاف تاريخ الفن.
- **الأشكال المختلفة لحل المشكلات:** عند مواجهة مشكلة ما، قم بإدراج حلولاً متعددة بدلاً من الاستسلام لأول حل، قد يكون هذا الأمر بسيطًا، مثل: العثور على طرق مختلفة للأنتقال إلى العمل في حالة الطريق المعتاد محظورًا.
- **المرونة الاجتماعية:** التفاعل مع مجموعة واسعة من الأفراد، ويقدم كل شخص وجهة نظر فريدة من نوعها، والتي يمكن أن تساعدعلى رؤية العالم من خلال وجهات نظر مختلفة.
- **تقبل التغيير:** قم بإجراء تغييرات صغيرة في روتينك، فهذا يساعد العقل على أن يصبح أكثر ارتياحًا للتغيير.
- **الممارسة التأملية:** التفكير في نهاية كل يوم في القرارات المتخذة والنظر في الخيارات البديلة؛ فذلك يعزز قدرتك على النظر في الخيارات المختلفة والسيناريوهات المستقبلية.

- **أهمية المرونة المعرفية كما ذكرت بدراستها (الاء صادق, ٢٠٢١):-**
- إعادة صياغة المشكلة.
- طرح الأسئلة.
- رؤية المشكلة من وجهة نظر الآخرين.
- **مميزات استخدام المرونة المعرفية في العملية التعليمية كما بدراسة كلا من: (نعيمة بسيونى,٢٠٢٠), (Spiro ,R., and others, 1988):-**

١- **جوهر المرونة المعرفية:**

تشير دراسة (نوفل كريم,٢٠٢٢) إلى أن المرونة المعرفية تزيد من القدرة على الصمود والتكيف والتعافي من الضغوطات المعرفية، وتعمل المرونة المعرفية ضمن نطاق عقولنا- إنها أشبه بشبكة أمان فكرية - وهى عملية ديناميكية تسمح لنا بالتعافي من النكسات والتعلم من الإخفاقات والأزدهار.

- فتخيل رجل أعمال متمرس تواجه شركته الناشئة اضطرابات مالية غير متوقعة، فلا يستسلم وينخرط في حل المشكلات بشكل استراتيجي، ويعيد تقييم نموذج أعماله، ويركز نحو فرص جديدة، حيث إن مرونته المعرفية تمكنه من إجتياز العاصفة والخروج بشكل أقوى.

٢- **مكونات المرونة المعرفية كما بدراسة (Jonassen, D. H, 1992):-**

- **القدرة على التكيف:** تكمن المرونة المعرفية في قدرتنا على التكيف، وهذا ينطوي على تفكير مرن، وانفتاح على التغيير، والاستعداد للتخلي عن النماذج العقلية التي عفا عليها الزمن، عندما نواجه الاضطرابات- سواء كانت تقدمًا تكنولوجيًا، أو إعادة الهيكلة التنظيمية، أو النكسات الشخصية - فإن قدرتنا على التكيف تحدد ما إذا كنا سننهار أم نتطور.

- يتقبل مطور البرامج الذي اعتاد على لغة برمجة معينة التحدي المتمثل في تعلم لغة جديدة، تسمح لهم قدرتهم على التكيف بالبقاء على صلة بالصناعة الديناميكية.

- **التنظيم العاطفي:** لا تتعلق المرونة المعرفية بقمع المشاعر, ويتعلق الأمر بإدارتها بفعالية، والأفراد الذين يعترفون بمشاعرهم دون أن تطغى عليهم،

ويتميزون بالمرونة المعرفية، كما إنهم يمارسون اليقظة الذهنية والتعاطف الذاتي وآليات التكيف البناءة(عبدالكريم محسن,٢٠١٨).

- يحافظ الذي يعمل في بيئة شديدة التوتر على رباطة جأشه أثناء حالات الطوارئ، مما يضمن الرعاية المثلى للمرضى، وتنظيمهم العاطفي يمنع الإرهاق.

- **المرونة المعرفية:** الجمود يخنق المرونة، وتتضمن المرونة الإدراكية تغيير التوجهات العقلية، والنظر في وجهات نظر بديلة، وإعادة صياغة التحديات، كما إنها القدرة على التبديل بين الاهتمام المركز والتفكير المتباين (حورية الجابرى, ٢٠٢٤).

- واجه أحد الباحثين نتائج غير متوقعة في تجربته، وبدلاً من الشعور بالهزيمة، فإنهم يستكشفون الحالات الشاذة، ويراجعون الفرضيات، ويكشفون عن رؤى رائدة.

٣- التأثير المضاعف:

تمتد المرونة المعرفية إلى ما هو أبعد من رفاهة الفرد، وتستفيد المنظمات والمجتمعات عندما يمتلك أعضاؤها هذه السمة، كما تتعاون الفرق المرنة بشكل أفضل، وتبتكر بشكل أسرع، وتتغلب على العواصف بشكل جماعي. علاوة على ذلك، تعمل المرونة المعرفية على التعاطف، وهو عنصر حاسم في التماسك الاجتماعي John, O. (P., and others, 1994)

- أثناء وقوع كارثة طبيعية يجتمع المجتمع معًا، ويجمع الموارد، ويشارك المعلومات، ويدعم الجيران الضعفاء، كما تضمن مرونتهم المعرفية الجماعية الإستجابة الفعالة للكوارث.

٤- رعاية المرونة المعرفية كما بدراسة (عفاف المحمدى, ٢٠٢٢):-

- **الفضول يغذي المرونة:** إن التعلم المستمر – سواء من خلال التعليم الرسمي أو القراءة أو الاستكشاف التجريبي – يوسع مجموعة أدواتنا العقلية، كما أنه يحصننا ضد الركود الفكري.

- يحضر أحد المتقاعدين المسنين دروسًا في الرسم، مما يحفز الإبداع ويحافظ على الحيوية المعرفية.

- **الروابط البشرية الاجتماعية:** عازلة ضد الشدائد، وتوفر العلاقات الهادفة الدعم العاطفي ووجهات النظر المتنوعة والفرص للتعاون على حل المشكلات.

- تقوم مجموعة من الأصدقاء الذين يواجهون شكوكًا وظيفية بمشاركة فرص العمل، وتقديم التشجيع، وتبادل الأفكار معًا.

- **التفكير الذاتي وعقلية النمو:**

تزدهر المرونة عندما نفكر في تجاربنا، ونتعلم من حالات الفشل، وننمي عقلية النمو، مما يغذي تطورنا المعرفي، وترى الباحثة من خلال العمل على برنامج قائم بشكل واضح على نظرية المرونة المعرفية أهمية استخدام نظرية المرونة المعرفية بالإستعانة بالتطور التكنولجى والتطبيقات الحديثة في تنمية مهارات التلاميذ داخل العملية التعلمية وبخاصة مهارة القراءة المتعمقة.

تحديد أسس البرنامج: يستند البرنامج على عدة أسس هى :-

- نظرية المرونة المعرفية : حيث التاكيد على الترابط بين المفاهيم, وعرض كل احتمالات التعقيد والتداخل المفاهيمى داخل المادة وخارجها, لمقاومة حدوث الفهم السطحى لمحتوى المعرفة, وتقديم المحتوى بطرق متعددة, وإتاحة الفرصة للمعلمين لتقديم كل منهم ما فهمه بطريقتة الخاصة, بالإضافة إلى تقديم المعرفة للمتعلمين من واقع حياتهم, وبخبرات حقيقية يمرون بها، حيث يقوم بتوظيف معارفهم ومهاراتهم في هذه المواقف.
- تنمية مهارات القراءة المتعمقة، وهى مجموعة من المهارات التى يجب أن يمتلكها التلميذ ويمارسها لدعم عملية القراءة وتعزيز الذهن لدى التلاميذ.
- تأكيد تعددية أدوار ومسئوليات معلم اللغة العربية التى فرضها العصر الحالي من خلال تدريب المعلم التلميذ على بعض المهارات القرائية الصفية: كاستكشاف النص المُراد قراءته واستطلاعه ومسحه، ويشمل مُشاهدة العناوين الرئيسية للنص، والاهتمام بالنتائج المُتوصل إليها في النص(الخلاصة), وتحفيز التلميذ على القراءة لاحقًا وتذكر المادة التي تمت قراءتها بعد مدة زمنية وتذكر الأفكار وعلى التلميذ تذكر الأسئلة التي وضعها بالترتيب؛ لأنه سيقرأ المادة بالترتيب ويجد إجابات الأسئلة التي وضعها. ويُمكن أن يعبر عنها بأسلوبه وليس التعبير بشكلٍ حرفي، والتسميع خطوة مهمة أكثر من القراءة للمرة الثانية, حيث تحفز قدرة العقل على الحفظ والتذكر ومراجعة المادة ككل.

- الجمع بين التعلم التقليدي, التفاعلي, الالكتروني, والتعلم الفعلي كأساليب للتعليم.

ومن أمثلة البرامج الالكترونية التى تقوم على المرونة المعرفية"دولينجو":-

في عالم تتزايد فيه العولمة، فإن دروس اللغة التقليدية ليست دائمًا مناسبة أو شيقة، ولحسن الحظ، فقد وجد التطور التكنولوجي حلاً لهذه المشكلة في شكل تطبيقات تعلم اللغة، وأبرزها(**Duolingo**) ويعد"Duolingo "أحد التطبيقات الأكثر شعبية بهذا المعنى، حيث أصبح موردًا لا غنى عنه لملايين المستخدمين الذين يرغبون في تعلم لغة جديدة بطريقة مرنة ومسلية(نداء الياسرى, ٢٠١٩).

يُعتبر تطبيق دولينجو(Duolingo) من أبرز تطبيقات تعليم اللغات الموجهة لمختلف الأعمار والقدرات، حيث يمزج بين الفائدة والمرح والمرونة في ذات الوقت، والتعلم بطريقةٍ سهلة وبسيطة من خلال الدروس القصيرة والمقسمة إلى مجموعة من المراحل.

ويتميز هذا التطبيق بأسلوبه التفاعلي والمرح من خلال تحويل التعلم إلى لعبة، ويبقي"Duolingo"الطلاب متحمسين لمواصلة التعلم،ويتكون كل درس من مجموعة متنوعة من مهام: ملء الفراغات، مطابقة الصور، الاختيار من متعدد، وترجمة الجمل.

- **مميّزات تطبيق "دولينجو" كمميزات العمل التفاعلي المستعد دائماً لتطورات العصر، كما بدراسة(Ronchetti , M,2010)** أبرزها ما يأتي:-
- التركيز على المهارات الأساسية لتعلّم اللغة (القراءة، الكتابة، التحدث، والاستماع).
- استخدام مجموعة من الخوارزميات البرمجية التي يتم من خلالها تحديد مستوى المُتعلّم، والبداية التي يُمكن أن ينطلق منها في التطبيق.
- التصميم البسيط والجذّاب، مما يُتيح التعلّم بطريقةٍ منظمة وبعيدة عن التشتت.
- توفير محتوى شامل ومتنوع لتعلّم اللغة عبر الإنترنت، مما يجعله من التطبيقات الفعّالة والمنافسة في هذا المجال.
- المساعدة على الألتزام وتكوين عادة لتعلّم اللغة، من خلال الدروس التي تعتمد على اللعب، والمرح، والتحديات المتنوعة.
- تمّ تصميمه من قِبل مجموعة من خبراء تعلّم اللغة، وبمنهجية تدريس قائمة على تعزيز الاحتفاظ بالمهارات اللغوية المكتسبة على المدى الطويل.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

- إمكانية تتبع التقدّم والإنجاز أثناء عملية التعلّم.
- توفير بيئة تعلّم تنافسية تضم أكثر من ٣٠٠ مليون متعلم.
- **اللغات التي يُمكن تعلمها من تطبيق دولينجو**يدعم التطبيق تعلّم أكثر من ٤٠ لغة، منها ما يأتي:
- الإنجليزية.
- العربية.
- الفرنسية.
- الألمانية.
- الإيطالية.
- التركية.
- الكورية.
- **كيفية استخدام تطبيق دولينجو:-**

وأكد(Ocak, M, 2010) على التطور السريع لاستخدام التلاميذ كافة المثيرات الألكترونية المستحدثة، فعند البدء باستخدام التطبيق لأول مرة، ينبغى اختيار اللغة التي يريد تعلمها، ثم تقديم اختبار بسيط لتحديد مستوى المعرفة باللغة، حيث يُمكن بناءً عليه تخطي بعض الدروس الأساسية، مثل: تعلم بعض الكلمات البسيطة وتصريفات الأفعال، ولكن يبقى خيار البدء من أول درس إذا تطلب ذلك.

وأوضحت دراسة(Keshta, Awad, Badr Al Deen, Zulfa, 2011) مدى فاعلية مهارات القراءة والممارسة المكثفة للغة لتطوير اللغة، وستظهر خطة التعلم الخاصة بهذه اللغة والمقسمة إلى مجموعة من المراحل، وكل مرحلة تُركز على جزء معين في اللغة، سواءً كان نحويًا (يتضمن كلمات اللغة نفسها وبناء الجمل وغير ذلك)، وموضوعيًا (يتضمن استخدام كلمات اللغة ضمن موضوع معين، مثل: الصحة، أو الفنون، أو الرياضة)، وعلى التلميذ اجتياز عدد معين من الدروس لفتح المرحلة التالية.

- **كيفية عمل "دولينجو":-**
- ينصب تركيز"Duolingo" الأساسي على خلق عادات التعلم، ويسعى من خلال واجهته الودية والمرحة إلى دراسة اللغة المختارة يوميًا؛ للحفاظ على تحفيز الطلاب، ويستخدم"Duolingo"نظام نقاط يسمىlingots، والذي يتم الحصول

عليه من خلال إكمال الدروس، ويمكن استخدامه بدوره لشراء الأدوات داخل التطبيق.

- واحدة من نقاط القوة الرئيسية في Duolingo هى **الانغماس التدريجي في اللغة،** وهى طريقة أكدت على فاعليتها دراسة كلا من (Hughes, Tejero and Erman, 2010) تبدأ الدروس بالمفردات والقواعد الأساسية، ثم تصبح أكثر تعقيدًا تدريجيًا؛ يتيح ذلك للطالب بناء مهاراته بطريقة منظمة وفعالة.

ومما تجدر الإشارة أيضًا إلى ما يأتي:-

- يستغرق كل درس(٣-٤ دقائق) لإكماله.
- يُمكن دراسة أي عدد من اللغات في وقتٍ واحد، والتبديل فيما بينها بكل سهولة.
- يُمكن العودة إلى أي درس تم الأنتهاء منه في أي وقت.
- يُمكن مراجعة ما نم تعلمه من خلال إجراء اختبار تدريبي بعد إكمال مجموعة من الدروس.

التسجيل والبدء في استخدام دوولينجو:-

- **دليل خطوة بخطوة:**
  - تنزيل تطبيق Duolingo وتثبيته من متجر تطبيقات iOS أوAndroid ، أو بزيارة موقعه على الويب.
  - أنشاء حسابًا باستخدام البريد الإلكتروني أو Google أوFacebook .
  - تحديد لغة التعلم من قائمة الخيارات الواسعة.
  - اختيار هدف يومي، والذي سيحدد مقدار الوقت الذي تقضيه في الدراسة كل يوم.
  - البداية بالمشي عبر " شجرة التعلم" الخاصة، وهى عبارة عن تقدم خطوة بخطوة للدروس، التي تختلف في صعوبتها.
- **ولتحقيق أقصى قدر من التعلم مع"Duolingo":**

طوال فترة استخدامه، شارك العديد من المستخدمين الحيل والاستراتيجيات لتحسين استخدام "Duolingo "، ومن ثم نترك بعضاً من أشهرها:-

- الاستفادة من وحدات التعزيز، حيث يقدم(Duolingo) وحدات تعزيز يمكن تكرارها للحفاظ على المهارات الجديدة التي يتعلمها.

- استخدم الخيار لفتح المستويات، إذا كان لديك بالفعل معرفة أساسية باللغة، فيمكن إجراء اختبار لتخطي المستويات الأساسية.
- استخدم وظيفة الغمس، تتيح لك هذه الميزة ترجمة النصوص من اللغة التي يتعلمها لاختبار المهارات.

وترى الباحثة مدى أثر وظيفة الغمس القائمة على المرونة المعرفية داخل تطبيق (دولينجو)على تنمية مهارة القراءة المتعمقة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة البحث).

المحور الثالث:

- **الاتجاه نحو القراءة المتعمقة:-**
- **مفهوم الاتجاهات:**

حاول الكثير من علماء النفس التربوي وعلماء الاجتماع وضع تعريف محدد لمفهوم الاتجاه، ولكن وجهات نظرهم اختلفت وتباينت في هذا المجال؛ نظراً لتعقد هذا المفهوم، وبعد الإطلاع على الأدبيات السابقة، تم حصر التعريفات التالية:

- (أمل المخزومى, ١٩٩٥) أنه تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية، والإدراكية، والمعرفية عن مجال حياة التلميذ، فأنه استعداد نفسي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو مثيرات مختلفة؛ تستدعي هذه الاستجابة، ويعبر عنه عادة بالحب أو الإكراه.

ومن وجهة نظر دراسة كلا من (جودت بنى جابر, عبد العزيز المعايطة, ٢٠٠٤) الجوانب المعرفية: يعرف الاتجاه بأنه تنظيم لمعارف ارتباطات موجبة أو سالبة.

- **الجوانب الدافعية**، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة دوافع فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بمعرفة الفرد وخبراته السابقة بالموضوع سلباً أو إيجاباً.

- **خصائص الاتجاهات:**

ويتبين من تحليل هذه التعريفات أمكن اشتقاق الخصائص التالية لمفهوم الاتجاه:

- إن الاتجاهات إما أن تكون مكتسبة أو متعلمة من خلال ما يواجهه الفرد من خبرات وأنشطة ومواقف.

- يستدل عليها من الملاحظة والتقدير، ويمكن التنبؤ بها.
- الاتجاه قد يكون قوياً أو ضعيفًا نحو موضوع معين أو شخص معين.
- الاتجاه قابل للقياس والملاحظة والتقدير، ويمكن التنبؤ بها.
- الاتجاه قابل للتغيير والتطور تحت ظروف معينة.
- الاتجاه يتأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها.
- الاتجاه دينامي؛ أى يحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي تنظم حوله.
- لها أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية.
- تتسم بصفة الثبات النسبي نحو الأشياء والموضوعات.
- لها خصائص انفعالية، حيث إن استجابات الفرد إما أن يتبعها ارتياح أو ضيق، ويتبع ذلك بحب أو كره.
- **وظائف الاتجاهات:**

تقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف كما بدراسة(حاتم مناحي, ٢٠٠٨) التي تسير للإنسان القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة، وأهم هذه الوظائف:

- **الوظيفة المنفعية والتكيفية:** حيث تحقق الكثير من أهداف التلاميذ، فالاتجاهات موجهات سلوكية تمكن التلميذ من تحقيق أهدافه، وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة، كما تمكن الأفراد والدول من إنشاء علاقات تكيفية سوية مع الأفراد والجماعات داخل المجتمع وخارجه، والاتجاهات التي يكتسبها الإنسان في خدمة التكيف تكون إما وسيلة لتحقيق هدف مرغوب أو تجنب هدف غير مرغوب، باعتبارها ارتباطات وجدانية، تقوم على أساس خبرات التلميذ في الحصول على إشباعات للدوافع.
- **الوظيفة التنظيمية:** وذلك بتوفير إطار مرجعي يساعد التلميذ على تنظيم عمليات الإدراك والمعلومات التي لديه عن الأمور المختلفة، ويشكل بعينه على فهم العالم من حوله، ويعود الفضل في هذا التنظيم إلى الاتجاهات المكتسبة.
- **الوظيفة الدفاعية:** وتهتم بتوفير القناعات التي يحتفظ بها التلميذ للدفاع عن نفسه، إن الأنا الدفاعية والحيل اللاشعورية تعد من المشكلات التي تهدده من الخارج، وتعد وسائل لتقليل التوتر، ومن أمثلة ذلك فقدان العمل، والأنتقال إلى مدرسة جديدة، فهذه التغيرات البيئية المستمدة تولد لدى الإنسان اتجاهات تقوم

بالوظيفة الدفاعية عن الذات، ومن الوظائف الدفاعية الانتماء إلى النوادي والأحزاب، وهذه الارتباطات بالوظيفة التوافقية المنفعية.

- **وظيفة الحصول على المعرفة وتحقيق الذات:** يسعى التلميذ دائماً لفهم العالم المحيط به وتسهم الاتجاهات في اكتساب التلاميذ المعايير والأطر المرجعية لفهم العالم من حولهم، وتؤدي دوراً بارزاً في تكوين اتجاهات التلاميذ والجماعات، ومن الأمثلة على ذلك: أجهزة التلفزيون ودورها في تشكيل اتجاهات الناس، ومن خلال عمليات التعلم والتفاعل مع عناصر البيئة، يكون الفرد مجموعة من الاتجاهات، وتتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته ومكانته في مجتمعه، ألا وهو تحقيق الذات.

وقد أشارت دراسة (رجاء أبو علام, ١٩٩٨) إلى قياس الاتجاهات:-

وارتبط قياس الاتجاهات للفائدة المرجوة منها كوسيلة لتفسير السلوك، والتنبؤ به، حيث إن فائدة الاتجاهات تتوقف على قدرتها على تحديدها بدقة، وتقاس الاتجاهات بطريقة غير مباشرة، إذ ارتبط قياسها بقياس ظاهرة السلوك المعبرة عنها، وتقاس الاتجاهات من خلال استخدام مقاييس غير مباشرة، ويتعلق بموضوع البحث أو يمثل بقائمة من العبارات التي تلمس النواحي الفكرية والمشاعر في الاتجاهات.

- **التعلم بالملاحظة بما يأتي:-**
- النموذج الذي يعرض سلوكاً ما.
- السلوك الذي يعرضه النموذج.
- المقلد الذي يلاحظ سلوك النموذج.
- نتائج السلوك عند كل من النموذج والملاحظ.

وهناك شروط أساسية لتعلم الاتجاه كما بدراسة(صلاح علام, ٢٠٠٦) باستخدام أسلوب الملاحظة أو التقليد وهى:

- إدراك الملاحظ سلوك النموذج.
- إدراك إمكانية الملاحظ؛ للقيام بالسلوك الذي يعرضه النموذج.
- اهتمام الملاحظ بالملاحظة.
- توفر نماذج تتمتع بخصائص معينة وتعرض سلوكاً.
- أن يدرك الملاحظ أن سلوك النموذج يعزز.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

تزداد إمكانية التعلم بالملاحظة، إذا أدرك الملاحظ أن النموذج يتصف بواحدة أو أكثر من الصفات الآتية، كما أوضحت دراسة كلاً من (عبد العزيز العنزى, أحمد الفيلكاوى , ٢٠١٧):-

- أن يتمتع النموذج بقوة أو سلطة.
- أن يكون النموذج قد أثاب الملاحظ سابق.
- أن يكون شبهاً بين المقلد والملاحظ.
- أن يكون النموذج مصدر حب ورعاية.
- **خصائص المقياس كما ذكرت في دراسة (فؤاد السيد,١٩٧٩) فهى:**
- أن يكون الملاحظ قد تلقى تعزيزاً على ممارسته.
- أن يكون الملاحظ في وضع يحتاج للمساعدة.
- أن يكون الملاحظ حساساً من خلال ما يجربه من أزمة تجعله بحاجة إلى نموذج.

وتعد هذه الطريقة من أكثر أساليب تعديل الاتجاهات انتشاراً في المجالات التربوية والتعليمية، وتزداد فرص التعديل والاتجاهات واكتساب اتجاهات جديدة بإزدياد تعرض الفرد لخبرة مباشرة بالموضوع عن طريق التفاعل المباشر معه.

مثلاً: التلفاز والصحافة فهى وسائل تخاطب أكثر من حاسة واحدة، ويعد التعليم بالقدوة وتبادل الزيادات بين المدارس نمطاً من الخبرة المباشرة للتلاميذ، فالتلميذ يقلد معلمه ويعده مثلاً.

- **تشير دراسة (عبد القادر طه, وأخرون, ١٩٩٣)استراتيجية معرفية لتطوير الاتجاه:-**

إذا ما أراد التلميذ تعديل اتجاهات كان قد طورها بصورة خاطئة، فإنه بحاجة إلى التعامل مع عناصرها وجمع معلومات كافية مفصلة ودقيقة من أجل تصحيح الأخطاء، واستبدالها بخبرات أكثر صحة، وبالتالي تطوير اتجاهاته نحو ذلك الشيء.

- **استراتيجيات تعليم الاتجاه(علي البركات, وأمية الحسن, ٢٠١٠):** هى استراتيجيات مبنية على نموذج أوزبل كالتعلم اللفظي ذي المعنى، ويعتمد على:-
  - مبدأ التمايز التدرجي ويقوم على عرض أفكار رئيسة ومن ثم عرض أفكار متدرجة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

- مبدأ التوفيق التكاملي: أى ربط الأفكار الجديدة مع الأفكار المتعلمة سابقاً.
- **مرحلة عرض البيانات أمام المتعلم(خطوات الاستراتيجية) أو تحديد المفهوم المراد تغيير الاتجاه نحوه:-**
- عرض أمثلة موجبة وأخرى سالبة.
- مقارنة الأمثلة الموجبة بالسالبة.
- وضع فرضيات من قبل التلاميذ ويقومون بتجريبها واختبارها.
- الوصول إلى التعريف من قبل التلميذ بناء على السمات الرئيسية التي تم ذكرها.
- **مرحلة اختبار تحقيق المفهوم وذلك عن طريق:-**
- إعطاء أمثلة إضافية غير مصنفة.
- يؤكد المعلم الفرضية التي صاغها الطلاب ويعيد صياغة التعريف.
- إعطاء أمثلة جديدة منتمية وغير منتمية.
- **مرحلة تحليل استراتيجية التفكير التي تم بواسطتها تحقق المفهوم واكتسابه، وذلك عن طريق:-**
- يطرح الطلاب أفكار معينة.
- يناقش الطلاب دور الفرضية والسمات والصفات.
- يناقش الطلاب أنواع الفرضيات وعددها.

بناء أدوات البحث وإجراءات الدراسة:-

أولاً- دراسة مسحية للدراسات السابقة التي أجريت في مجال القراءة المتعمقة، والاتجاه، ونظرية المرونة المعرفية, والبرامج الاكترونية التى تعتمد على المرونة المعرفية، وبقاء أثر التعلم للاستفادة منها في إعداد اختبار القراءة المتعمقة، ومقياس الاتجاه، ودليل المعلم في ضوء البرنامج القائم على المرونة المعرفية لتنمية القراءة المتعمقة والاتجاه نحوها.

ثانياً- اختيار المحتوي العلمي وحدة ("مصر" في فصلنا) من مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي.

تم تحديد المحتوي العلمي المتمثل في الوحدة الثانية بعنوان ("مصر" في فصلنا) على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وذلك للمبررات التالية:

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

١- تحظى بدرجة عالية من الأهمية؛ لحاجة التلميذ إلي التركيز علي القيم الأخلاقية والروحية وتقديرهم لقيمة العلم في حياة الإنسان.

٢- إحتوائها علي العديد من الأنشطة التي تساعد علي تنمية مهارات القراءة المتعمقة في اللغة العربية.

٣- يمكن تدريسها باستخدام المرونة المعرفية.

ثالثاً-إعداد دليل المعلم والبرنامج لتدريس وحدة ("مصر" في فصلنا) باستخدام البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية:

- **دليل المعلم للمحتوى الدراسي:-**

في صورة موضوعات وحدة ("مصر" في فصلنا) المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي والمصاغة في ضوء البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية.

أ) مقدمة الوحدة:

عزيزي المعلم: هذا الدليل المقترح يعتبر أداة تساعد على تحقيق الهدف من تدريس وحدة ("مصر" في فصلنا) من منهج اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

وقد تم إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة الخاصة باستخدام البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية، بإتباع الخطوات التالية:

ب) الأهداف العامة لتدريس الوحدة:

رُوعي فيها أن تكون شاملة للأهداف السلوكية في المجالات الثلاثة (المعرفية_ المهارية_ الوجدانية)(نداء الياسرى, ٢٠١٩) سعت الباحثة إلى تغطية جميع موضوعات وحدة ("مصر" في فصلنا) المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م باستخدام برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية.

ت) التوزيع الزمني لموضوعات الوحدة:

تم توزيع الموضوعات إلي عدد من الجلسات (١٢) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، والجلسة بمقدار حصة دراسية وزمن الحصة (٤٥) دقيقة.

ث) الأنشطة والوسائل المستخدمة:

استخدمت مجموعة من الوسائل التعليمية والمتمثلة في (معمل الكمبيوتر _ اختبار إلكتروني قصير_ مجموعة من المصادر الرقمية الآخري).

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

ج) خطة السير في تدريس الوحدة:

تم صياغة وعرض كل درس من دروس الوحدة وفقاً للخطوات التالية:

- عنوان الدرس: تم كتابة عنوان كل درس.
  - لو أننى ضابط شرطة.
  - من أجل مصر.
  - في حب مصر.
- أهداف الدرس: تم صياغة الأهداف لكل درس مع مراعاة كيفية تحقيقها خلال الفترة المحددة للإنتهاء من الدرس.
- تقديم الموضوعات المستهدفة بالدرس: تم تقديم المفاهيم والموضوعات بطريقة شيقة وممتعة ومدعمة بالصور ومقاطع الفيديو.
- وضع النشاط: يحتوي كل درس علي أنشطة تتناسب مع موضوعات الدرس؛ وذلك من أجل التأكد من تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها وذلك باستخدام:

– أسئلة موضوعية: (أكمل العبارات – تخير الصواب – أجب عن الأسئلة– وجزء من التطبيق العملي).

– استخدام التلاميذ برنامج "دولينجو"على أجهزة الكمبيوتر والتليفونات المحمولة تحت إشراف المعلم من خلال نظرية المرونة المعرفية.

ح) توجيهات للمعلم حول كيفية استخدام البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية في التدريس:

تم وضع مجموعة من التوجيهات للمعلم حول كيفية استخدام البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية في التدريس؛ لكي يمتلك المهارات اللازمة لاستخدام النظرية في تحقيق أهداف الدرس.

خ) عرض الدليل علي مجموعة من السادة المحكمين:

بعد الإنتهاء من الخطوات السابقة تم عرض الدليل بصورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين (مجموعة من أساتذة قسم مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية) للتعرف علي آرائهم حول:

- مدى ملائمة الدليل لخطوات نظرية المرونة المعرفية.
- مدى ارتباط بنود الدليل مع خطوات النظرية المتضمنة بالمهام التعليمية.

- مدى السلامة اللغوية لبنود الدليل.
- مدى مناسبة أسلوب تصميم الدليل لتحقيق أهدافه.
- إضافة أو حذف أو تعديل أي بنود غير مناسبة من وجهة نظرهم.

د) إعداد الدليل في صورته النهائية:

في ضوء آراء السادة المحكمين من مقترحات وتعديلات تم وضع الدليل في صورته النهائية لمن يرغب استخدامه في تدريس وحدة ("مصر" في فصلنا) من مادة اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي.

- **بناء البرنامج القائم على المرونة المعرفية لتنمية مهارات القراءة المتعمقة :-**

ويتناول العديد من العناصر التالية:

- **تحديد أهداف البرنامج:**

تحديد أهداف البرنامج المقترح فيما يلي :

الأهداف العامة للبرنامج المقترح : كما وردت بدراسة كلاً من (احمد احمد ,٢٠٢٣) (هدى على , ٢٠٢٣) , (Artis, A.B, 2008)هدف البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية إلى:

- **تنمية مهارات الفهم العميق(التصفح):** ويعتمد التصفح على استكشاف النص المُراد قراءته واستطلاعه ومسحه، ويشمل مُشاهدة العناوين الرئيسية للنص، والاهتمام بالنتائج المُتوصل إليها في النص(الخلاصة)، كما يتمّ قراءة الفقرة والتركيز على الكلمات المفتاحية والمُصطلحات المُهمّة فيها باعتبارها تُمهّد لمُحتوى النص، فتجذب التلميذ للقراءة بعد معرفة الفكرة الأساسية للنصّ واستكشاف المحتوى.
- **تنمية مهارات طرح السؤال:** بعد تكون فكرة عامة لدى التلميذ عن النص الذي يقرؤه، يحدد التساؤلات حول المحتوى، فيضع أسئلة حول العنوان والفكرة العامة وأيضاً الأفكار الفرعية، وتهدف هذه الخطوة إلى تحفيز التلميذ على القراءة لاحقًا، وتذكر المادة التي تمت قراءتها بعد مدة زمنية وتذكر أهم الأفكار.
- **تنمية مهارات القراءة:** بعد أن قرأ التلميذ النص ووضع الأسئلة حوله، يبدأ بقراءة النص بتركيز أكبر من أجل التوصل إلى إجابة كل سؤال وضعه سابقًا، وعلى التلميذ تذكر الأسئلة التي وضعها بالترتيب لأنه سيقرأ المادة بالترتيب ويجد إجابات الاسئلة التي وضعها.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

- **تنمية مهارات الإجابة (التسميع):** حيث يستعيد التلميذ الأسئلة التي طرحها وإجابتها التي توصل إليها، ويُمكن أن يعبر عنها بأسلوبه، وليس التعبير بشكلٍ حرفي، والتسميع خطوة مهمة أكثر من القراءة للمرة الثانية, حيث تحفز قدرة العقل على الحفظ والتذكر.
- **تنمية مهارات المراجعة:** الهدف من المراجعة الرجوع للفقرة التي تحمل إجابات تساؤلات سابقة قد تم نسيانها أو تذكر الهدف من فقرة أو من النص كله، وتساعد على مراجعة المادة ككل.
- تنمية قدرة التلميذ على التفكير بمرونة في مواقف الحياة المختلفة.

- **تحديد محتوى البرنامج :**

تم اختيار الوحدة الثانية ("مصر" في فصلنا) من كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسى (٢٠٢٣/٢٠٢٤م) والمكونة من ثلاثة دروس:

١- لو أننى ضابط شرطة
٢- من أجل مصر
٣- في حب مصر

وبعض النصوص المتحررة المرتبطة بموضوعات الوحدة، بحيث يهتم كل درس بتنمية مهارات القراءة المتعمقة.

ج) تحديد مراحل البرنامج التدريسي القائم على نظرية المرونة المعرفية وخطواته واجراءاته:

تستند مراحل هذا البرنامج التدريسى إلى نظرية المرونة المعرفية, وكذلك تنمية مهارات القراءة المتعمقة في ضوء هذة النظرية، فتتمثل هذه المراحل في الأتى :

- **المرحلة الأولى – التخطيط:-**

- تحديد النص المراد تدريسه (الوحدة الثانية من الفصل الدراسى الأول للصف الثاني الإعدادي).
- التخطيط لاكتساب مهارات النص (مهارات القراءة المتعمقة بكافة جوانبها).
- التهيئة لاستخدام مهارة المرونة المعرفية من إعداد وسائل وتوضيح امتلاك الفرد أفكار متنوعة لحل المشكلات التى تواجهه، واستذكار كافة المعلومات بأقصى

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

وقت وجهد وترتيب خطوات عملية القراءة المتعمقة بأفضل طريقة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- تحديد المهام (يحدد المعلم المهارات الواجب تعلمها في صورة أهداف إجرائية).
- تجنب عوائق تنفيذ المهام (من تحيز أو اتباع عادة تعلمية محددة أو اختناق بالمعلومات).
- تقسيم مجموعات التعلم بحيث استخدام أكثر من استراتيجية للمساعدة على تطبيق نظرية المرونة (كالتعلم التعاوني والتشاركي وتنفيذ بعض المشروعات وأيضاً التعلم الألكتروني).
- مراعاة تنوع القدرات للمتعلمين في كل مجموعة لتنوع المعرفة بين التلاميذ في ضوء وجود قائد لكل مجموعه لتسليم المهام وليتولى تنسيق عمل المجموعة.

- **المرحلة الثانية- الانتقالية:-**

- يقوم المعلم بتهيئة تلاميذ المجموعات المختلفة والمتشاركة لبدء ممارسة المرونة المعرفية وتوضيحها للتلاميذ.
- يوضح المعلم مهارات القراءة المتعمقة المراد انجازها من طلاب كل مجموعة، حيث تتبدل المهام من خلالهم
- يكلف المعلم المجموعات المتشاركة بالمشروعات الواجب انجازها.

- **المجموعة الأولى:** تقوم المجموعة الأولى بعمل قائمة وربط المفرادات من خلال علاقتها ببعض واكتشاف المعنى لهذه المفردات كما وردت بالنص, من خلال ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، وبذلك نتعرف معاني المفردات الجديدة في النص وتوظيف المفردات الجديدة بالمشروعات المحددة.

- **المجموعة الثانية:** تقوم المجموعة الثانية بربط السبب بالنتيجة وفهم المغزى تعبيرات النص من خلال تحديد أدق التعبيرات، فيظهر قدرته على قراءة فقرة قصيرة، فيستخرج بعض التفاصيل من النص المقروء ويوظف ما تعلمه في النص من خلال كتابة فقرة قصيرة.
- **المجموعة الثالثة:** تقوم المجموعة الثالثة بتحليل عناصر النص ووضع عنوان مناسب للفقرة التي أمامهم من خلال عرض الأفكار الرئيسية والفرعية، فيوضح

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

قائد المجموعة بداية ووسط ونهاية النص فيذكر الأحداث التي وردت، ويوضح دور الشخصيات الواردة.

- **المجموعة الرابعة:** تقوم المجموعة الرابعة بعملية التلخيص للنص المقروء من خلال ملاحظة الأحداث داخل النص فيخطط جدول لمعانى المفردات الجديدة مع الأفكار الجديدة وذكر المعلومات الإضافية للنص والشخصيات، وينتج عن هذا خريطة ذهنية شاملة للنص كمشروع لهذه المجموعة.
- **المجموعة الخامسة:** يشتمل مشروع هذه المجموعة على مراجعة النص من خلال عدة خطوات: أولها إبداء الرأى في العنوان والموضوع الحاليين ككل وتقييم الألفاظ والمفردات, وتوضيح مدى ارتباط النص بالماضي والحاضر, والحكم على أسلوب الكتابة, وفي النهاية اقتراح حبكة لنهاية جديدة للنص.

- **المرحلة الثالثة-التنفيذ:-**

- يقسم قائد المجموعة المهام على التلاميذ داخل المجموعة مستخدماً أساليب مختلفة تدعم نظرية المرونة المعرفية كالتعلم التعاوني والتشاركي وتنفيذ بعض المشروعات وأيضاً التعلم الألكتروني.
- يقوم تلاميذ كل مجموعة بقراءة النص في ضوء إنجاز المهارة المحددة له من مهارات القراءة المتعمقة (التصفح, السؤال, القراءة , التسميع, والمراجعة).
- يقوم كل طالب داخل المجموعة باداء مهمته.
- يتفقد المعلم المجموعات المختلفة ويلاحظ آدائهم لمهامهم القرائية فيتدخل للإرشاد والتوجيه ومتابعة حل المشكلات التى تواجههم.

- **المرحلة الرابعة- التقويم:**

- يقوم المعلم بإتاحة الفرص لمناقشة ما قدمته كل مجموعة من مهام قرائية.
- يطلب المعلم من مجموعات التلاميذ النتشاركين المتعاونين طرح الأسئلة على بعضهم البعض.
- يطلب المعلم ملخصاً للنص المقروء من كل مجموعة
- يطلب المعلم عنواناً مختلفاً وحبكة مختلفة ونهاية متوقعة أخرى غير الموجودة للنصوص المقروءة.

- **تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج :-**

تحدد الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس البرنامج فيما يلى:

- يقدم البرنامج الحالى عدداً من الانشطة التعليمية التى يمكن أن تساعد التلاميذ في القراءة لبعض النصوص القرائية والشعرية والنثرية بطريقة مميزة.
- استخدم مجلة الحائط بالمدرسة في عرض النصوص والمقالات التي تعبر عن وجهة نظر التلاميذ.
- تصميم لوحات ورقية كانشطة يتشارك بها التلاميذ لنصوص الوحدة المنشودة وبعض النصوص الحرة المشابهة لها.
- تنظيم المسابقات القرائية لأفضل طالب يمارس مهارات القراءة المتعمقة.
- استخدام أجهزة الكمبيوتر وفتح برامج تعلم اللغة كبرنامج دولينجو.
- استخدام محركات البحث على الداتا شو **Data show** داخل أجهزة الكمبيوتر في معمل الحاسب الآلي.

- **تقويم البرنامج :-**

يتضمن البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية أداة تقويم وهى: اختبار مهارات القراءة المتعمقة.

رابعاً- إعداد اختبار الجانب المعرفي لمهارات توظيف القراءة المتعمقة في اللغة العربية:

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي نص علي:

- ما فاعلية استخدام البرنامج القائم على المرونة المعرفية في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

تم إعداد اختبار تحصيلي للجانب المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة وفقاً للخطوات التالية:

أ) تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلي قياس بعض مهارات القراءة المتعمقة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ب) تحديد نواتج التعلم المستهدفة المتضمنة في اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة في اللغة العربية:-

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

تم تحديد المستويات المعرفية المتضمنة في اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة، وهذه المستويات تتمثل في: التذكر، والفهم، والتطبيق.

ت) إعداد جدول مواصفات اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات توظيف القراءة المتعمقة:

تم إعداد جدول مواصفات لموازنة مكونات الاختبار، وقد مر إعداد الجدول بالخطوات الآتية:-

جدول (١) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة

الموضوعات	الأسئلة والدرجات	الأهداف السلوكية			مجموع الأسئلة	مجموع الأهداف
		التذكر	الفهم	التطبيق		
التصفح	الأسئلة	٤	٤	٤	١٢	١٢
	الدرجات	٤	٤	٤		
السؤال	الأسئلة	–	٦	٦	١٢	١٢
	الدرجات	–	٦	٦		
القراءة	الأسئلة	٣	٤	٥	١٢	١٢
	الدرجات	٣	٤	٥		
التسميع	الأسئلة	٦	٢	٤	١٢	١٢
	الدرجات	٦	٢	٤		
المراجعة	الأسئلة	٤	٤	٤	١٢	١٢
	الدرجات	٤	٤	٤		
مجموع الأسئلة		١٧	٢٠	٢٣	٦٠	٦٠
مجموع الدرجات		١٧	٢٠	٢٣		

ث) تحديد الوزن النسبي لكل مهارة:

تم تحديد المهارات الرئيسية المتضمنة بتوظيف المصادر الرقمية، ثم تحديد الأهمية النسبية (الوزن النسبي) لكل مهارة من المهارات الرئيسية المتضمنة لمهارات القراءة المتعمقة وفقاً لعدد الخطوات المتضمنة بكل مهارة والقانون المستخدم في تحديد الوزن النسبي لكل مهارة رئيسية هو:

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

الوزن النسبي= عدد خطوات المهارة الرئيسية / عدد الخطوات الكلية للمهارات الرئيسية × ١٠٠

جدول (٢) الوزن النسبي للمهارات الرئيسية لمهارات توظيف القراءة المتعمقة

م	المهارات الرئيسية	عدد خطوات كل مهارة رئيسة (المهارات الفرعية)	الوزن النسبي لكل مهارة
١	التصفح	٦	%٢٠
٢	السؤال	٦	%٢٠
٣	القراءة	٦	%٢٠
٤	التسميع	٦	%٢٠
٥	المراجعة	٦	%٢٠
الاجمالي		٣٠	%١٠٠

ج) تحديد عدد الأسئلة لكل مهارة رئيسة:

تم تحديد عدد مفردات الاختبار، وترجمة نواتج التعلم المستهدفة إلي مفردات الاختبار التي بلغت (٤٠) مفردة؛ لضمان شمول الاختبار لكل المهارات التي تم تدريسها.

وتم استخدام القانون التالي لتحديد عدد الأسئلة لكل مهارة:-

عدد الأسئلة لكل مهارة = الوزن النسبي للمهارة × عدد الأسئلة الكلية / ١٠٠

جدول (٣) عدد الأسئلة الخاصة بكل مهارة من المهارات المتضمنة لمهارات القراءة المتعمقة

م	المهارات الرئيسية	عدد الأسئلة	الوزن النسبى
١	التصفح	١٢	%٢٠
٢	السؤال	١٢	%٢٠
٣	القراءة	١٢	%٢٠
٤	التسميع	١٢	%٢٠
٥	المراجعة	١٢	%٢٠
المجموع الكلي		٦٠	%١٠٠

ح) صياغة مفردات الاختبار:

قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار من نوع " اختيار من متعدد"، بعد الإطلاع علي الإطار النظري وبعض الاختبارات التي وردت في بعض الدراسات السابقة.

خ) صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار بطريقة سهلة للتلاميذ، وتم التأكد من وضوح التعليمات من خلال تجريب الاختبار علي العينة الاستطلاعية.

د) عرض الاختبار علي مجموعة من المحكمين:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين بقسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية، وقد تكون من (٦٠) سؤالاً، واشتمل الاختبار على خمس مهارات رئيسية، كل مهارة رئيسية يندرج تحتها مهارات فرعية، وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار وإبداء الرأي فيه من حيث:

- مدى ملائمة فقرات الاختبار للجوانب المعرفية للتلاميذ.
- مدى السلامة اللغوية لفقرات الاختبار.
- مقترحات المحكمين في ضوء ملاحظاتهم؛ وقد وجد المحكمين أن أسئلة الاختبار مناسبة للهدف الذي وضعت من أجله، ولكنهم أضافوا بعض التعديلات، وهى:
  - إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة.
  - إختصار بعض العبارات لبعض الأسئلة.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة علي الاختبار، وأصبح الاختبار مشتملاً علي(٥) مهارات رئيسية يندرج تحت كل مهارة رئيسية(٦) مهارات فرعية، وبذلك أصبح الاختبار يحتوي على (٦٠) سؤالاً بمعدل (٢) سؤال على كل مهارة فرعية.

ذ) إعداد مفتاح التصحيح للاختبار:

بعد المرور بالخطوات السابقة تم إعداد الصورة الأولية للاختبار، والتي تمثلت في (٦٠) سؤالاً من نوع "الاختيار من متعدد" ومن ثم تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار بعد تقدير درجاته بإعطاء السؤال (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة.

ر) الصورة النهائية لاختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة:

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

بعد إجراء التعديلات علي اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات توظيف القراءة المتعمقة في ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم، وبناءاً علي حساب صدقه، وثباته، ومعامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز، وحساب الزمن اللازم للإجابة عن مفرداته، أصبح اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة في صورته النهائية صالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث الأساسية.

رابعاً- إعداد اختبار تحصيلي معرفي في وحدة ("مصر" في فصلنا) من منهج مادة اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي:

- **للإجابة علي السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الذي نص على:-**
- ما فاعلية استخدام برنامج قائم على المرونة المعرفية في تنمية التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

تم إعداد اختبار تحصيلي معرفي في مادة اللغة العربية بإتباع الخطوات التالية:

١. تحديد المادة الدراسية:

تم اختيار الوحدة الثانية ("مصر" في فصلنا) من كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م).

٢. تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣. صياغة مفردات الاختبار:

قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار من نوع (اختيار من متعدد)، بعد الإطلاع علي الإطار النظري وبعض الاختبارات التي وردت في بعض الدراسات السابقة.

٤. صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار بطريقة سهلة للتلاميذ، وتم التأكد من وضوح التعليمات من خلال تجريب الاختبار علي العينة الاستطلاعية.

٥. عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين بقسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية، وقد تكونت من (٦٠) سؤالاً، وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار وإبداء الرأي فيه من حيث:

- مدى ملائمة فقرات الاختبار للجوانب المعرفية للتلاميذ.
- مدى السلامة اللغوية لفقرات الاختبار.
- مقترحات المحكمين في ضوء ملاحظاتهم؛ وقد وجد المحكمين أن أسئلة الاختبار مناسبة للهدف الذي وضعت من أجل، ولكنهم أضافوا بعض التعديلات وهى:

- إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة.
- حذف الإجابات سهلة التخمين.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة على الاختبار، وذلك بعد مراجعتها مع السادة المشرفين، وأصبح الاختبار يحتوي علي (٦٠) سؤالاً.

٦. إعداد مفتاح التصحيح للاختبار:

بعد المرور بالخطوات السابقة تم إعداد الصورة الأولية للاختبار والتي تمثلت في(٦٠) سؤالاً من نوع "الاختيار من متعدد" ومن ثم تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار بعد تقدير درجاته، بإعطاء السؤال (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة.

٧. الصورة النهائية للاختبار التحصيلي المعرفي في مادة اللغة العربية:

بعد إجراء التعديلات علي الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة اللغة العربية في ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم، وبناءاً علي حساب صدقه، وثباته، ومعامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز، وحساب الزمن اللازم للإجابة عن مفرداته، أصبح الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

خامساً- بطاقة ملاحظة الأداء المهاري في توظيف البرنامج في اللغة العربية:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نص على:

- ما فاعلية استخدام برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية الأداء المهاري لمهارة القراءة المتعمقة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

وقد تم إعداد بطاقة الملاحظة وفقاً للخطوات التالية:

أ) تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة المعدة في الدراسة الحالية إلى قياس أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لمهارات توظيف نظرية المرونة المعرفية في اللغة العربية.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

ب) تحديد محاور بطاقة الملاحظة:

اشتملت بطاقة ملاحظة مهارات توظيف المصادر الرقمية بصورتها الأولية علي(٥) مهارات رئيسية،و(٣٠) مهارة فرعية، كما هو موضح في جدول(١):

جدول (٤) مواصفات بطاقة الملاحظة

م	المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية المتضمنة بكل مهارة رئيسية
١	تصفح	٦
٢	سؤال	٦
٣	قراءة	٦
٤	تسميع	٦
٥	مراجعة	٦
	الإجمالي	٣٠

وقد تم اختيار تلك المهارات الرئيسية، بحيث يمكن من خلالها ملاحظة أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي أثناء قيامهم بالخطوات الإجرائية المكونة لهذه المهارات الفرعية.

ت) تعليمات بطاقة الملاحظة:

تم إعداد تعليمات مرتبطة بتطبيق بطاقة الملاحظة لتدريب التلاميذ عليها باستخدام معمل الكمبيوتر، كما يلي:

١. تعليمات استخدام البطاقة:

- قراءة التعليمات كاملة قبل استخدام البطاقة.
- مراجعة المهارات الفرعية لتنفيذ كل مهارة وقراءتها بدقة فائقة.
- التعرف على معايير أداء المهارات الفرعية.
- تسجيل زمن البدء والانتهاء من كل مهارة رئيسية.
- إعطاء التلميذ الورقة الخاصة بالمهارات المطلوب منه إتقانها.

٢. مستويات التقويم (حسب مدرجات التقدير) لتنفيذ المهارات الفرعية المكونة للمهارة الرئيسية:

يعطى التلميذ أى من المستويات الآتية: إذا انطبق على أدائها الشروط الملائمة للأداء:

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

- أدى: في حالة تأديته للمهارة الفرعية التي تندرج أسفل المهارة الرئيسية (يُعطى درجة واحدة).
- لم يؤدي: في حالة عدم تأديته للمهارة الفرعية التي تندرج أسفل المهارة الرئيسية (يُعطى صفر).

ث) طريقة تصحيح البطاقة: تم تصحيح بطاقة الملاحظة، بحيث ياخذ التلميذ درجة واحدة للأداء الصحيح، صفر للأداء الخطأ، وعليه فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ في حالة قيامه بجميع الخطوات اللازمة لتنفيذ كل مهارة من المهارات الفرعية والرئيسية باستخدام معمل الكمبيوتر وأجهزة المحمول هى (٣٠) درجة.

ج) صدق بطاقة الملاحظة:

تم التاكد من صدق بطاقة الملاحظة كأداة لقياس مستوى أداء تلاميذ الصف الثاني الإعداي لمهارات القراءة المتعمقة عن طريق صدق المحكمين، وحساب الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.

ح) عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من السادة المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين بقسم المناهج وطرق تدريس وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية، وذلك للتأكد من مناسبة بطاقة الملاحظة وإبداء الرأي فيها من حيث:

- مناسبتها للهدف الذي أعدت من أجله.
- سلامة صياغة عباراتها.
- شمولها المهارات الفرعية التي تندرج تحت كل مهارة رئيسية.
- مدى إمكانية ملاحظة الأداءات المرتبطة بالمهارة.

وقد وجد المحكمون أن بطاقة الملاحظة مناسبة للهدف الذي وضعت من أجله، ولكنهم أضافوا بعض التعديلات **وهى:**

- إعادة الصياغة اللغوية لبعض المهارات الرئيسية.
- إعادة الصياغة اللغوية لبعض المهارات الفرعية.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة علي بطاقة الملاحظة، وذلك بعد مراجعتها، وأصبحت بطاقة الملاحظة مشتملة علي (٥) مهارات رئيسية (٣٠) مهارة فرعية.

خ) الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

بعد إجراء التعديلات على بطاقة الملاحظة في ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم، وبناءاً علي حساب ثبات بطاقة الملاحظة، أصبحت في صورتها النهائية صالحة للتطبيق علي مجموعة البحث الأساسية.

ثالثاً-إعداد مقياس الاتجاه:

أ) تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس الاتجاه لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بعد دراسة الوحدة "مصر" في فصلنا " لقياس قدرتهم على استخدام القراءة المتعمقة في دراسة اللغة العربية.

ب) صياغة مفردات المقياس: بعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس في قياس الاتجاه وتم إعداد الصورة الأولية للمقياس، وبلغ عدد المفردات (٧٥) مفردة، وقد تم مراعاة أن تكون المواقف واضحة ودقيقة ومناسبة لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتصدر المقياس مجموعة من التعليمات، لمساعدة التلميذ في الإجابة على عبارات المقياس بشكل جيد.

ت) التأكد من صلاحية المقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وذلك لإبداء الرأي في مدى وضوح تعليمات المقياس، ومدى صحة ووضوح الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ومدى مناسبة المعلومات والألفاظ المستخدمة في صياغة مفردات المقياس لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد تم تعديل المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين.

ث) صدق المقياس: تم حساب قيمة صدق المقياس، وبلغ معامل ثبات المقياس(٠,٨٥)، ويكون معامل الصدق(٠,٩٢)، مما يؤكد أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

ج) التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على مجموعة- غير عينة البحث- من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (بمدرسة

الناصرية الإعدادية التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية)، وذلك لتحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس عن طريق حساب حاصل جمع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ في الإجابة عن مواقف المقياس مقسومًا على العدد الكلي للتلاميذ، ووجد أن زمن المقياس هو (٥٧) دقيقة.

ح) تقدير الدرجات وطريقة التصحيح، حيث خُصصت الأوزان من (١-٣)، والتي تقابل استجابات التلاميذ (تنطبق دائماً،تنطبق أحيانًا، لاتنطبق أبداً) حسب نوع العبارة (موجبة، أو سالبة) طبقًا للجدول التالي:

جدول (٥) توزيع الدرجات على مفردات مقياس الاتجاه

نوع العبارة	تنطبق دائمًا	تنطبق أحيانًا	لا تنطبق أبدًا
موجبة	٣	٢	١
سالبة	١	٢	٣

خ) **الصورة النهائية للمقياس:** بعد التأكد من صدق المقياس وثباته أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٧٠) مفردة، وأصبح في الصورة النهائية وقابلاً للتطبيق.

- **منهج البحث:**

استخدم المنهج التجريبى ممثلاً في أحد التصميمات شبه التجريبية، والمعروف بالقياس القبلي – البعدي لمجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

- **إجراءات تجربة البحث:**

أولا- التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث:-

لدراسة فاعلية المتغير المستقل (نظرية المرونة المعرفية) على المتغيرين التابعين (القراءة المتعمقة – الاتجاه)، كان لابد من ضبط أهم المتغيرات الخارجية, والتي من الممكن أن تؤثر على المتغيرين التابعين، وهذه المتغيرات هى:

أ)المستوى الثقافي والاقتصادى: والذى أكدته الدراسات السابقة كدراسة (أسامة عمار, ٢٠١٧) ودراسة (يحيى الشريفي,٢٠٢٣) تم اختيار مجموعتي البحث من نفس البيئة الإجتماعية والثقافية لاختيارهم من تلاميذ الصف الثاني الإعداي بمدرسة(الناصرية الإعدادية التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية) بمحافظة الشرقية, مما يؤكد تقارب مستواهم الثقافي والإقتصادي والإجتماعي.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

جدول (٦) تكافؤ أفراد مجموعتي البحث من حيث العمر الزمني.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت* المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر الزمني	الضابطة	٣٠	١١.٢٩	٠.٣٨١	١.٨٠	غير دالة احصائياً عند ٠.٠٥
	التجريبية	٣٠	١١.٤١	٠.٣٥٥		

تسجل الاعمار الزمنية لتلاميذ المجموعة الضابطة (١١.٢٩) سنةً, وكانت قيمة (ت) المحسوبة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥, وهذا يعنى تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

ب)التكافؤ بين تلاميذ المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم تطبيق أدوات القياس قبليًا، والمتمثلة في اختبار القراءة المتعمقة على المجموعتين: التجريبية والضابطة؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

جدول(٧) دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة المتعمقة.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	١٠٠.٨٢	١.٩٥	٥٨	١.٠٤	١.٩٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٩٩.١٩	٣.٤٧				

يتضح مما سبق أن: قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث وبالتالي تكافؤ المجموعتين.

ج) ولحساب مدى فاعلية المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية) وتأثيره على المتغير التابع (القراءة المتعمقة) لإثبات تحقيق هدف البحث تم استخدام معامل الكسب ل" بلاك".

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

جدول (٨) نسبة الكسب المعدل ل " بلاك" لاختبار مهارات القراءة المتعمقة.

مهارات القراءة المتعمقة	المجموعة	المتوسطات الحسابية	النهاية العظمى	الكسب المعدل "لبلاك	نوع الدلالة
مهارات الفهم العميق (التصفح)	الضابطة	٢٠.٦٩	٣٦	٤.٥٢	دالة احصائياً
	التجريبية	٣٢.٨٠			
مهارات تحديد ما بين السطور وما وراء السطور (السؤال)	الضابطة	٢٢.١٠	٣٦	٣.٥١	دالة احصائياً
	التجريبية	٣٤.٣٣			
تحليل النص المقروء (القراءة)	الضابطة	١٩.٦٩	٣٦	٤٠٥٣	دالة احصائياً
	التجريبية	٣١.٨٠			
تلخيص النص المقروء (التسميع)	الضابطة	٢١.٦٩	٣٦	٤.٥٢	دالة احصائياً
	التجريبية	٣٣.٨٠			
تقويم النص المقروء (المراجعة)	الضابطة	١٩.١٠	٣٦	٥.٥١	دالة احصائياً
	التجريبية	٣٠.٣٣			

ومن الجدول السابق يتضح الفاعلية الكبيرة للمتغير المستقل(البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية) على تنمية المتغير التابع (القراءة المتعمقة) وذلك لتجاوز قيم نسب الكسب المعدل بالجدول السابق القيمة المرجعية التى حددها "بلاك" والتى تقدر ب(١.٢)، مما يدل على الدلالة الاحصائية والتربوية لنتائج البحث, ووجود فاعلية كبيرة لنظرية المرونة المعرفية لكل مهارة على حدة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلا من(منصور الاش,٢٠٢٣) و(شيماء النجماوى ,٢٠٢٢) حيث توصلت إلى فاعلية القراءة المتعمقة ودورها المهم في عملية تعلم اللغة

العربية للمرحلة الإعدادية، وأن استخدام أنماط مختلفة داخل العملية التعليمية يساعد على التطوير من مهاراتها المختلفة.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن:-

- اتباع التلاميذ خطوات متدرجة من السهولة إلى الصعوبة في الأنشطة التي تقدمها نظرية المرونة المعرفية في كل مرحلة من مراحلها، واستمرت المرونة المعرفية في دعمها للتلاميذ، حتى أصبحوا قادرين على التطوير تساعد الفرد على ابتكار أفكار جديدة، وتخفف من التوتر والاكتئاب من خلال التوسع في المفردات اللغوية.
- التعلم بتنشيط الذاكرة يساعد التلميذ على إدراك الأفكار والأشياء، والتلميذ يتعلم من خلال تحفيز الذهن وتعلم أشياء جديدة فتطور وتساعد على التركيز.
- دمج مهارات القراءة المتعمقة في كل درس، حيث يساعد التلميذ على أن يلخص المعلومات الواردة، ويوظف المعلومات، ويؤدى الى تحسين التواصل الاجتماعي.
- جعل التلميذ محوراً لعملية التعلم، فتعتبر من وسائل الترفيه في البداية، ثم تصبح عادة يومية تؤدي الى تحسين الوعي والانتباه، والعاطفة والتحليل, فلم يعد متلقي للمعرفة بل أصبح منتجًا لها من خلال تنظيم مهارات القراءة باستخدام المرونة المعرفية.
- توفير مناخ معرفي مدعم لمهارات القراءة المتعمقة، مما يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية، حيث يكون التلميذ على علم بما يدور حوله, وأن يكون للفرد رأيه الشخصي، وتنمية القدرة التعبيرية والكتابية، وتحسن أداء كل تلميذ داخل الفصل أو خارجه، حيث ساعدهم التعلم من خلال اكتساب مهارات القراءة المتعمقة فلها دور في صحة العقل ونشاط الدماغ .

ولحساب مدى صحة فرضية البحث والذي ينص على أنه:" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية الذين درسوا باستخدام برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية، والضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة المتعمقة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية كما هو موضح بالجدول التالى:-

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

جدول (٩) دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات المجموعتين:التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة ولكلِ مهارة على حدة.

مهارات القراءة المتعمقة	العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة (ت)	مستوى الدلالة	درجةالحرية
التصفح(مهارة الفهم العميق)	٣٠	الضابطة	٢٠,٦٩	١,٣٤	١٥,٨٠	٠,٠١	٥٨
	٣٠	التجريبية	٣٢ ,٨٠	٠,٨٥			
السؤال(مهارة تحديد مابين السطور وما وراء السطور)	٣٠	الضابطة	٢٢,١٠	١,١٢	١٣,٤٢	٠,٠١	٥٨
	٣٠	التجريبية	٣٤,٣٣	٠,٥٨			
القراءة(تحليل النص المقروء)	٣٠	الضابطة	١٩,٦٩	١,٣٤	١٦,٧١	٠,٠١	٥٨
	٣٠	التجريبية	٣١,٨٠	٠,٨٥			
التسميع (تلخيص النص المقروء)	٣٠	الضابطة	٢١,٦٩	١,٣٤	١٥,٢٢	٠,٠١	٥٨
	٣٠	التجريبية	٣٣,٨٠	٠,٨٥			
المراجعة(تقويم النص المقروء)	٣٠	الضابطة	١٩,١٠	١,١٢	١٤,٩٣	٠,٠١	٥٨
	٣٠	التجريبية	٣٠,٣٣	٠,٥٨			

يتضح من الجدول السابق تحسن تلاميذ المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المتعمقة مقارنة بدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ويدعم ذلك وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المتعمقة لصالح المجموعة التجريبة، حيث كانت قيمة (ت)المحسوبة في كل مهارة من المهارات الفرعيَّة وفي الاختبار ككل أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٤) عند مستوى دلالة(١ ٠.٠).

جدول (١٠) دلالة الفوق بين متوسطى درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى للاختبار المعرفي لمهارات القراءة المتعمقة ككل.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠١
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	١٠٢.٥١	٣.٤٧	٥٨	١٧.٤٣	دالة
	الضابطة	٣٠	١٦٢.١٩	١.٤٦			

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

وفي ضوء تلك النتائج يمكن قبول الفرض الأول "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلى للجانب العرفي لمهارات توظيف القراءة المتعمقة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

د) النتائج الخاصة ببطاقة ملاحظة الجانب المهاري لأداء مهارات القراءة المتعمقة:-

استخدمت الباحثة معامل ثبات " الفا كرونباخ"لمجموعتين غير مرتبطتين، لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الرئيسية لبطاقة ملاحظة الجانب المهاري لأداء مهارات القراءة المتعمقة والدرجة الكلية بعدياً.

جدول (١١) معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لبطاقة الملاحظة

المهارات الرئيسية للبطاقة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
التصفح	٦	٧.١٥	٤.٦٤	٢١.٥٠	٠.٨٥٩	٠,٠١
السؤال	٦	٤.٧٠	٣.٩٩	١٥.٩١	٠.٨٧٥	٠,٠١
القراءة	٦	٤.٨٠	٤.٦٣	٢١.٤٣	٠.٩١١	٠,٠١
التسميع	٦	٤.٢٥	٣.٤٢	١١.٦٧	٠.٩٣٢	٠,٠١
المراجعة	٦	٣.٦٥	٣.٣٠	١٠.٨٧	٠.٩٣٨	٠,٠١

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الثاني" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب المهاري لأداء مهارات القراءة المتعمقة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

- **مقياس الإتجاه:-**

- **تحديد الهدف من بناء مقياس الإتجاه:** يهدف مقياس الإتجاه لتوضيح ميول التلاميذ في ضوء ما تم عرضة سابقاً أن الإتجاه هو لقياس الجانب الوجداني وميول التلاميذ تجاه القراءة المتعمقة.
- **تعليمات مقياس الإتجاه:** وضعت لتوضيح كيفية الإستجابة عن العبارات للتلاميذ، حيث يطلب من التلاميذ قراءة العبارة جيداً, ثم التعبير عن الرأى بالطريقة التالية:

عزيزى التلميذ: إذا كنت موافقاً على ما جاء بالعبارة ضع علامه(✓) أمام العبارة(موافق), واذا كنت محايداً بالنسبة لما جاء بالعبارة ضع علامة (✓) أمام العبارة (محايد), واذا كنت رافضاً لما جاء بالعبارة ضع علامة (✓) أمام العبارة(غير موافق).

- **حساب الثبات لمقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة:** يُقصد بثبات المقياس أن يُعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة علي نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ, لحساب معامل الثبات مقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة، وهى كما يلي:
- **طريقة" ألفا كرونباخ":** بعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة علي مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، ووُجد أن معامل الثبات للمقياس ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالى:
- **التجربة الاستطلاعية لمقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (٢٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (بمدرسة الناصرية الإعدادية التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية) وإعادته بعد ٥ أيام؛ وذلك بهدف حساب صدق مقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة, وحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة, وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس.

وفيما يلي تفصيل ذلك:-

- حساب الصدق لمقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة " التجانس الداخلي": تم حساب الصدق لمقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس, ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٣٦٤،و٠.٩) وهى جميعاً دالة عند مستوي (٠.٠١) وبالتالي فإن عبارات المقياس مناسبة لقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة، وفي الجدول التالى توضيح لذلك:-

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٥) العدد الرابع أكتوبر ٢٠٢٤م

جدول (١٢) معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة.

المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	التباين	معامل ثبات "ألفا كرونباخ"
مقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة	٧٠	١٥١.٥٥	٢٨.١٥	٧٩٢.١٦	٠.٩٠٥

- "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة المتعمقة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

خامساً- إنطباعات الباحثة عن التجربة:

- لاحظت الباحثة في بداية التدريس للمجموعة التجريبية رغبة التلاميذ واستعدادهم التام لخوض هذه التجربة، والتي وجدوا فيها متنفساً للخروج من روتين الفصول التقليدية.
- تفاعل التلاميذ مع الباحثة أثناء عملية التطبيق والمناقشة؛ مما أتاح الفرصة لكل تلميذ لعرض رأيه والإستماع جميع الآراء والتجربة، مما يشجع التلاميذ علي تقبل كافة التطورات بأى جزء داخل المنهج.
- عودة التلاميذ للقراءة وذلك من خلال برامج محببة لهم، مما ساهم في نجاح التجربة.

البحوث والدراسات المقترحة:

• فاعلية برنامج تعليمي مبني على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات القراءة المتعمقة في القرن الحادي والعشرين، والتفكير الإبداعي والحس اللغوى وعادات العقل، والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

• أثر استخدام برنامج قائم على المرونة المعرفية في تنمية التواصل والترابط اللغوى، واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى.

- **المراجع العربية والأجنبية:**

أولاً- المراجع العربية:-

- أحمد السيد عبد اللطيف(٢٠٢٢)" فاعلية استراتيجية القراءة المتعمقة في تنمية الميل إلى الثقافة العربية لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها", جمعية الثقافة من أجل التنمية, الثقافة والتنمية, س٢٢, ع١٨١.
- أحمد السيد عبداللطيف أحمد(٢٠٢٣)" فاعليةإستراتيجية القراءة المتعمقة في تنمية التحصيل القرائي ومهارة التحدث والميل إلى الثقافة العربية لدى متعلمي العربية غيِر الناطقين بها", جامعة سوهاج, كلية التربية, المناهج وطرق التدريس.
- أسماء فؤاد عبدالظاهرحاتى(٢٠٢٤)" فاعلية استخدام استراتيجية "SQ3R" في تنمية القراءة المتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية", مجلة التربية في القرن ٢١، الدراسات التربوية والنفسية,ع٣٤, كلية التربية, جامعة مدينة السادات, ابرايل.
- أحمد عبدالهادى ضيف كيشار(٢٠١٨)" فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة ", مجلة التربية, كلية التربية, جامعه الازهر,ع١٧٩, ج٢, ص ص ١٢ – ٥٦.
- أسامة عربي محمد محمد عمار(٢٠١٧)" فاعلية نموذج "جالبين" للتخيل العلمي في ضوء نظرية معالجة المعلومات في تدريس علم النفس لتنمية الوعي بالعمليات الإبداعية والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية", المجلة العلمية لكلية التربية, ع٢٦, كلية التربية, جامعة الوادي الجديد, ص ص ٤٧ – ٧٢.
- أطياف محمد معجون الجبورى (٢٠٢٣)" فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في اكتساب المفاهيم الاجتماعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي ", مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, مج٣٠, ع١١, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة تكريت, العراق, ص ص٣٢٨ – ٣٤٥.
- آلاء نور الدين محمود صادق (٢٠٢١)" فعالية برنامج كمبيوتري ذكي قائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية لتنمية التحصيل لدى طلاب الجامعة منخفضي التحصيل الإحصائي", مجلة كلية التربية بالإسماعيلية, ع٥٠, كلية التربية بالإسماعيلية, جامعة قناة السويس, ص ص ٢٧ – ٦٩.
- آلاء نور الدين محمود صادق(٢٠٢٣)" أثر تفاعل بين البورتفوليو الإلكتروني القائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية والتقويم التكويني "الذاتي/ الاقران" على النهوض الأكاديمي والتحصيل لطلاب الجامعة", مجلة كلية التربية, مج٢٠, ع١١٦, كلية التربية, جامعة بني سويف, ص ص٨١٦ – ٨٨٢.
- أمل على المخزومى(١٩٩٥)" دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجامعات", مجلة رسالة الخليج العربى, المملكة العربية السعودية, الرياض, (٣٠).

- أمل السيد أحمد الطاهر(٢٠١٨)" تصميم الرسوم المعلوماتية المتشعبة" الهايبر إنفوجرافيك" وفقاً لنظرية المرونة المعرفية وأثرها في إكساب طلاب تكنولوجيا التعليم أخلاقيات المواطنة الرقمية وتنمية المرونة المعرفية لديهم", الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم, مج٢٨, ع٣, ص ص٢٧١-٣٢٨.
- رجاء محمود أبوعلام(١٩٩٨)"مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية", دار النشر للجامعات, القاهرة, ط٣.
- ريم أحمد عبد العظيم(٢٠١٨)" برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي بالتدريس المتمايز لدى الطالبات معلمات اللغة العربية منخفضات معتقدات الفاعلية الذاتية للتدريس", مجلة بحوث في تدريس اللغات, ع٤, كلية التربية, جامعة عين شمس, الجمعية التربوية لتدريس اللغات, ص ص١ – ٧٢.
- جودت بنى جابر,عبد العزيز المعايطة(٢٠٠٤)" المدخل إلى علم النفس", دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية, عمان, الأردن.
- حاتم فرغلى مناحى (٢٠٠٨)" الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعى في ضوء تحولات الألفية الثالثة", القاهرة, الدار العلمية.
- حورية شرقي الجابرى(٢٠٢٤)" المرونة المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي: دراسة حالة باستخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال" الطبعة الرابعة" ,مجلة التربية, مج٥, ع١, كلية التربية، زلتين, الجامعة الأسمرية الإسلامية, ص ص٢٢٨ – ٢٤٣.فبراير
- حيدر أرحيم طاهر(٢٠١٢)" اتجاهات طلبة التربية الفنية نحو استعمال الحاسوب التعليمى في تنفيذ متطلبات الدروس العلمية", مجلة كلية التربية الأساسية,ع٧٣.
- سعدية موهوريوش (٢٠٢٤)" التفكير الإيجابي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال", مجلة الدراسات المستدامة, مج٦, الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة, ص ص٢٤١٠ – ٢٤٣٧.
- سلمان خالد علي الحجاجي (٢٠٢٢)" المرونة المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان لدى طلاب جامعة أم القرى" , عالم التربية , ع٧٧, ج٢, المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية, ص ص١٣٤ – ١٧٧.
- سميرة سعيد عبدالغني داود(٢٠٢١)" أثر القراءة الحرة في تنمية القراءة المتعمقة وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ", المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, ج٩١, ص ص٣٠١ – ٣٤٣.
- شادى خليل حسين عليوات(٢٠٢٠)" المرونة العقلية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق البطالة والرفاهة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة"، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية , مج٢٨, ع١٤, جامعة الملك عبدالعزيز, ص ص٢٩٩ – ٣٢١.

- شيماء طلب النجماوي(٢٠٢٢)" المرونة المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل ", آداب الرافدين, مج٥٢, ع٩٠, كلية الآداب, جامعة الموصل, ص ص ١٠٤٦ – ١١٠٣.
- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠١٨)" تخفيف الضغوط والأعباء المعرفية لدى تلاميذ من خلال منظومة المنهج الدراسي في ضوء نظريتي العبء المعرفي والمرونة المعرفية", الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, ع٢٣٥, كلية التربية, جامعه عين شمس.
- صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٦)" القياس والتقويم التربوى والنفسى أساسياته وتطبيقاته المعاصرة", دار الفكر العربى, القاهرة.
- عبدالكريم غالى محسن(٢٠١٨)" المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة", مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية , مج٤٣, ع٢, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعه البصرة.
- عفاف سالم المحمدى (٢٠٢٢)" المرونة المعرفية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية ", دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ع١٤٢, رابطة التربويين العرب, ص ص ٢٠١ – ٢٣٠.
- فتحي علي إبراهيم يونس(٢٠٠٤)" توصيات المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان " القراءة وتنمية التفكير"، دار الضيافة بجامعة عين شمس٧ – ٨ يوليو ٢٠٠٤", مجلة القراءة والمعرفة, الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, كلية التربية, جامعة عين شمس, ع ٣٦, ص ص٢٢٦ – ٢٢٩.
- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩)" علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى", دار الفكر العربى, القاهرة.
- محمد بن علي الخليوى (٢٠٠٩)" قراءة متعمقة لبعض من القوانين والمبادئ في الفكر الإداري الحديث ", مجلة الحربية, ع ٥٠, كلية الملك عبد العزيز الحربية, ص ص ١٣٢ – ١٣٥.
- مروة مختار بغدادي جابر(٢٠١٥)" العوامل المنبئة بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة", دراسات تربوية واجتماعية, مج٢١, ع٣, كلية التربية, جامعة حلوان, ص ص١٠٥٩ – ١١١٠.
- نجوى أحمد عبدالله واعر(٢٠٢٢)" بناء مقياس المرونة المعرفية قائم على نظرية الذكاء الناجح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالوادي الجديد", المجلة العلمية, ع٤٣, كلية التربية, جامعة الوادي الجديد, ص ص ١ – ١٢.
- محمد محمد سالم عطية(٢٠٢٤)" تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء نظرية المرونة المعرفية", مجلة كلية التربية, ع٤٥, كلية التربية, جامعة بورسعيد, ص ص٢٥٢ – ٢٧٣.
- مشاعل صالح مانع كرحان(٢٠٢٢)" الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم", المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة, ع٢٤, المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب, جامعه نجران, ص ص ٢٧١ – ٣١٤.

- منصور عبدالقادر الأش(٢٠٢٣)" المرونة المعرفية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة حلب ", مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية, مج٣١, ع١٢, جامعة بابل, ص ١٦١ – ١٧٧.
- نعمة بسيوني محمد بسيونى (٢٠٢٠)" فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال", مجلة الطفولة والتربية, مج١٢, ع٤١, كلية رياض الاطفال, جامعة الاسكندرية, ص ص ١٩٣ – ٢٣٦.
- نادية محمود محمد أحمد(٢٠٢٤)" برنامج مقترح في تدريس المطالعة والإنشاء قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية مهارات القراءة المتعمقة والكتابة الإقناعية لطالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري ", مجلة كلية التربية, كلية التربية, جامعة بني سويف, مج٢١, ع١٢٠, ص ص ١٦٤ – ٢٢١.
- نداء محمد باقر الياسرى (٢٠١٩)" فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحصيل مادة القياس والتقويم لدى طلبة كلية التربية الاساسية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ", مج٤٤, ع٣, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة البصرة, العراق, ص ص ٣٩ – ٦٤.
- نوفل عباس كريم (٢٠٢٢)" برنامج تدريبي قائم علي نظرية المرونة المعرفية وأثره في إكساب مدرسي التاريخ مهارة العرض الفعال وتحصيل طلبتهم", مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, مج٢٩, ع٤, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة تكريت, العراق, ص ص٣٩٢– ٤٣٢.
- هبة أحمد حسين جوير(٢٠٢٤)" أثر استراتيجية عين العقل في القراءة المتعمقة عند طالبات الصف الرابع الإعدادي", مجلة الدراسات المستدامة, مج٦, الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة, العراق, ص١٧٧ – ٢٠٣.
- هدى مصطفي محمد على(٢٠٢٣)" فاعلية استراتيجية القراءة المتعمقة في تنمية التحصيل القرائي لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها", جمعية الثقافة من أجل التنمية, مصر , س٢٣, ع١٨٧.
- يحيي خليفة حسن الشريفي (٢٠٢٣)" أثر استراتيجية IRE (البداية– الإستجابة– التقويم) في التحصيل والمرونة المعرفية عند طلاب الصف الخامس الإعدادي في موضوعات قواعد اللغة العربية ", مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية, مج٢٣, ع١, كلية التربية, جامعة القادسية, العراق, ص١٦٥ –٢١٢.

- المراجع الأجنبية:

- Al-Ghazo, A., (2015): The effect of SQ3R and semantic mapping strategies on reading comprehension learning among Jordanian university students", **International Journal of English and Education**, 4 (3), pp 92-106.
- Artis, A.B., (2008)"Improving marketing students' reading comprehension with the SQ3R Method", **Journal of Marketing Education**, 30 (2), pp 130-137.

- Gardner, (1987)" Spectrum of seven intelligences", Harvard Edcu., Review, Huber, J.A., (2004)" A closer look at SQ3R, Reading Improvement, 41 (2), pp 108- 112.
- Hughes, Marie Tejero and Maria Erman (2010)" Using story Grammer to assist students with learning Disabilitites and reading difficulties improve their comprehension, Education and treatment of children, **West Virginia university press**, Vol.33, NO.1, PP. 115-151
- John, O. P., Caspi, A., Robins, R.W., Moffitt, T.E., &Ostouthamer - Jonassen, D., (1994)" Cognitive flexibitiy theory and it's imply cations for designing CBI, In Dijkstra, S; Krammer, H.; Mer-rienboer, J., (Eds)" Instructional models in computer-based learning environments, Heidelberg, FRG, Springer, Verlag.
- Jonassen, D. H., (1992)" Cognitive Flexibility Theory and its Implications for Designing CBI. In S., Dijkstra, H., Krammer, J., Merriënboer (Eds.)" Instructional models in computer-based learning environments, PP 385-394.
- Keshta, Awad, Badr Al Deen, Zulfa (2011)"The Effectiveness of Assisted Extensive Reading on Developing Reading Comprehension Strategies for Ninth Graders in Gaza Governorate, **The Journal of Islamic University Islamic Research**,vol. 19, NO.2, PP 777-809.
- Kylie Baier (2011)"The effects of SQ3R on fifth grade students'comprehension levels ".
- Marini, N.L., (2014)"The implementation of SQ3R technique to improve reading comprehension of the eighth-grade students of SMPN (1) Mengwi in academic year 2013/2014", MA thesis, **Mahasaraswati Denpasar University**.
- Ocak, M (2010): "Blend or not to Blend: A study investigating Faculty Members", **Perception of blended world, world Journal on Educational technology**, Vol 2, No.3, PP196- 210.
- Pujana, I B. Widya Arta and Others (2014)" Effect of the SQ3R Method of Learning to Read the Understanding of Indonesian Skill Class IV", **Journal pulpit PGSD Department of PGSD, INDON**, Ganesha University of Education.
- Putri (2012)" The effect of using the SQ3R method in teaching reading comprehension on grade -10 student s' reading achievement at MA Negeri 2 Jember.
- Ronchetti , M (2010) "Using Video lectures to make teaching more Interactive" , **International Journal of Emerging technologies in learning (IJET)** , Kassel, Germany ,Vol.5, No.2, P46.
- Spiro R: Collins, B: Thota, J&Feltovich, P., (2003)" Cognitive Flexibility Theory: Hypermedia for Complex Learning, Adaptive Knowledge Application, and Experience Aciceleration"**, Journal of Educational**, 44(5), pp5-10.
- Spiro, R., Coulson, R., Feltovich, R., & Anderson, V., (1988)" Cognitive Flexibility Theory: Advanced Knowledge Acquisition in III Structured

Domains", **Tenth Annual Conference of the Cognitive Science Society**, Urban-Champaign: university of Illinois.

- Willy (2007)" The Power of Extensive Reading, Los Angeles, London, New Delhi and Singapore, Vol. (3&2), pp 133-149.
- Zamarone Ahmad (2008)" Using strategy SQ3R in instruction reads Arabic Language Study quasi experiment at PKPBA in The State Islamic University of Malang, **Thesis on Arabic Language Learning Program‹Post Graduate Program of the State Islamic University of Malang.**
- Znanick, R., (1977)"The CornargPranc Behavior Pattern in Employed Men and Women, **Journal of Human Stress**, pp 2-18.